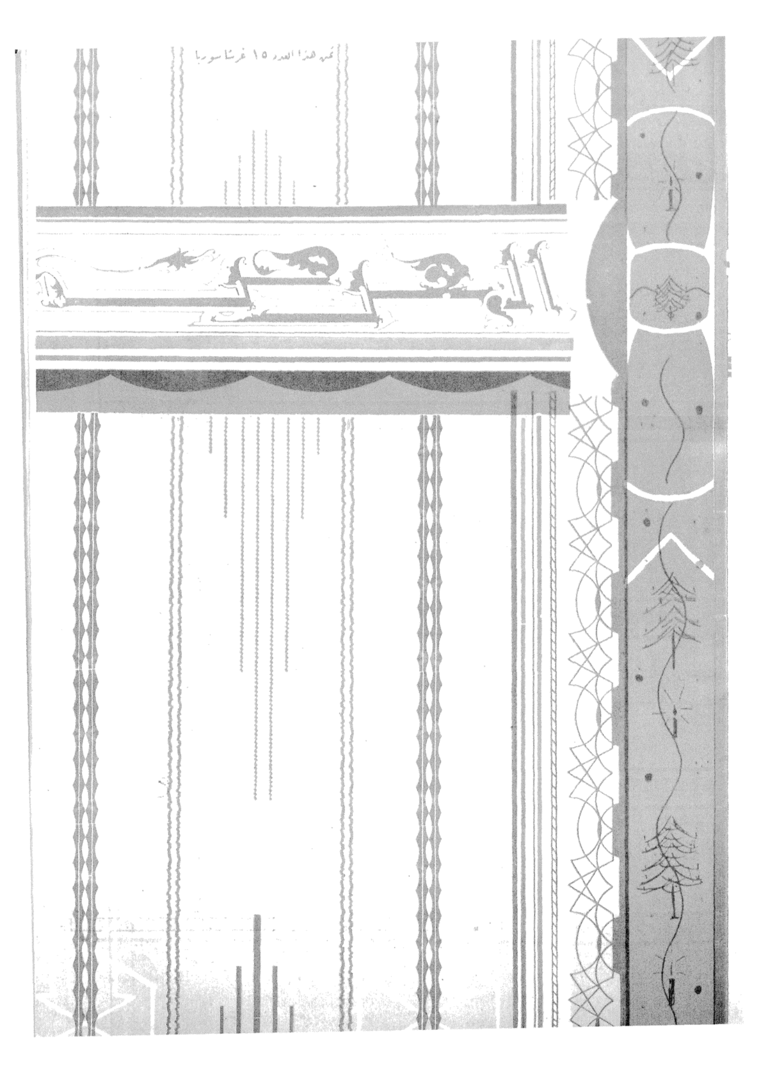
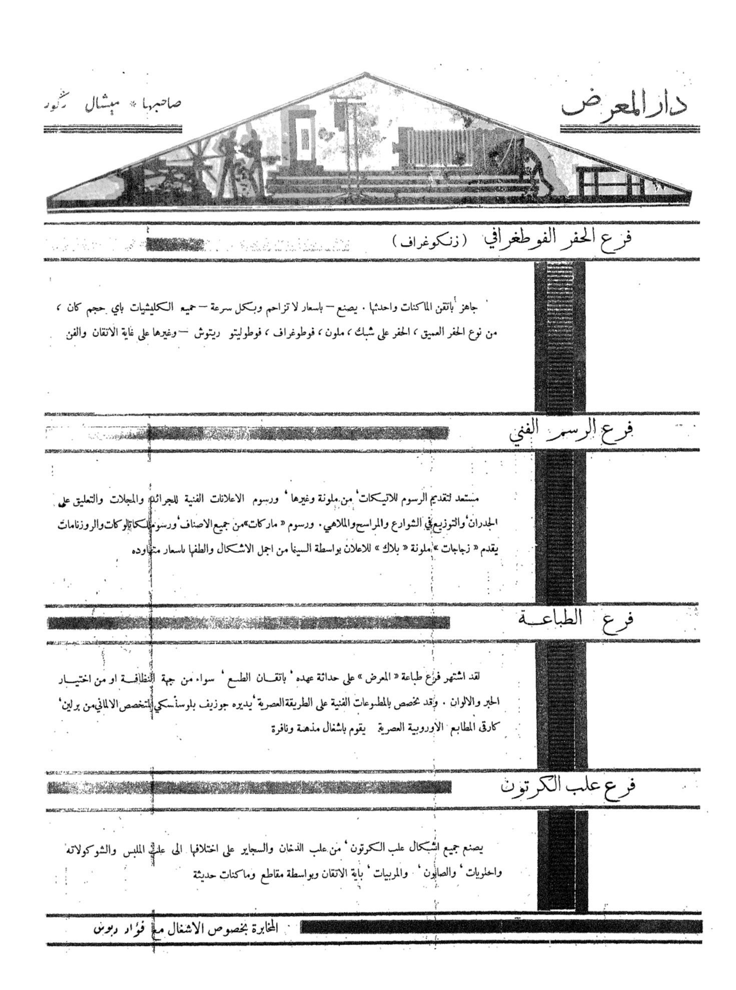

ثمن هذا العدد ١٥ غرشا سوريا


دار المعرض
صاحبها : ميشال زكور
فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)
جاهز بأتقن الماكنات واحدثها . يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن
فرع الرسم الفني
مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف ، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده
فرع الطباعـة
لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره جوزيف بلوسنسكي المتخصص الالماني من برلين ، كارفى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة
فرع علب الكرتون
يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة
المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان

خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

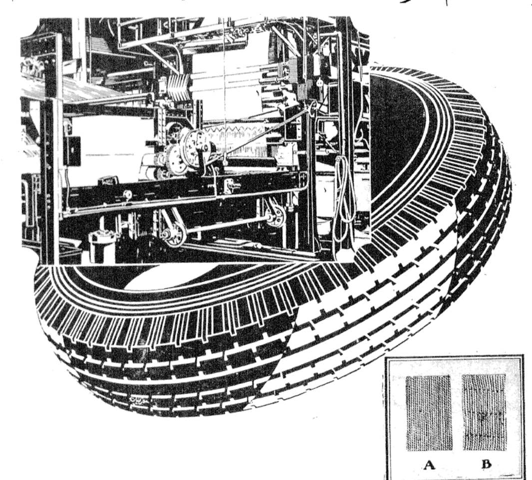
مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

صنع الدولاب الاجود والاحسن هو شعار معامل دواليب الروايال .

لاعظم شركة منتجة للكاوتشوك في العالم



A - هو الكتان وب كورد Web - Cord المغزول المصمغ بشدة والمحكم الصاقه بالمطاط الصافي النقي الذي يقيه شر الصدمات الشديدة .

B - هو الكتان العادي ومنه يتضح لكم ضعف الخيط وتعرضه للاحتكاك نسبة لارتخاء خيوطه .

بمجرد نظركم الى الدولاب الروايال ترون متانته الخارجية و إحكام واتقان صنعه وتلمسون كل قوته العظيمة فالسر فيها يعود الى الكتان Web - Cord المختبئ تحت المطاط ومن هذا الكتان «وب كورد» قد صنعت كل الدواليب الروايال الجديدة .

والبرهان على ذلك هو امتياز الدولاب الرويال في ضيانه الوفي بالكلومترات بزيادة عن خلافه .

لاتستعملوا غير الدواليب الرويال على سياراتكم

الموزعون العموميون لدواليب روايال لشركة يونتيد ستايتس الاميركية

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت = بغداد = طهران

العدد ٩٣٤
السنة العاشرة

المعرض

١ كانون الثاني
سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

لقطات الطريق

الاعياد في بيروت
الحرية في مصر
الطائفة ثوب

الاعياد في بيروت

مر هذان الاسبوعان على بيروت في سلسلة من الاعياد الدينية والرسمية . فهناك اعياد الميلاد ولياليها البيضاء ، واعياد ذكرى الشهداء واستقبال المرشال فرنشه ده سبري وما واكبها من مظاهرات براقة ، والناس بينها جميعاً حيارى بين بسمة العيد وغصة الازمة .

على اننا نقدر ان نقول ان اجمل عيد وطني شهدته بيروت هو عيد تذكار الشهداء فقد تجلت فيه مظاهر الوطنية باجلى معانيها . وعبّر لبنان عن روح تضامنه مع سوريا والبلاد العربية اذ كان اول من فكر باقامة اثر تذكاري لشهدائه وشهداء الامة العربية جمعاء .

اما بقية الاعياد فقد مرت على الناس حاملة بين ابتسامات الامل فيها غصة الخوف والالم من هذه الازمة التي لا يعرف احد كيف تنتهي بل ان الخوف من نتائجها افعل في النفوس من وقعها الحاضر .

واذا قابلنا بين اعياد هذه السنة وما سبقها من اعياد في السنوات الخالية لرأينا الفرق عظيماً بينهما كالفرق بين الامل واليأس .

واذا كان لنا من رجاء فهو ان يبقى لنا في الاعياد القادمة — على الاقل — اثر هذه الابتسامة الضئيلة التي ما برحت عالقة على بعض الثغور في هذه الاعياد .

ومن دواعي الاسف ان يكون خوفنا من المستقبل حاملا لنا على هذا الرجاء الوحيد .

الحرية في مصر

نطالع الصحف المصرية فنرى بين سطورها مظاهر ارهاق الحرية ارهاقاً لم نسمع بمثله الا في بولونيا عهد الانتخابات الاخيرة .

ثم نسمع الحكومة تقول في جرأة غريبة ان الشعب معها ، ولا ندري كيف يكون الشعب معها ازاء هذه المظاهر المرهقة الا اذا كان الحديد والنار عامليها الوحيدين على « تطبيق » الشعب .

ولم نكن نود ان نبحث الشؤون المصرية الحالية نزولا على رغبة الحكومة المصرية نفسها التي تتهمنا باننا دخلاء ولكننا نرى انفسنا مسوقين بحكم العاطفة الى ابداء شيء من الرأي في الموقف المصري الحالي ، ونعتذر الى الحكومة المصرية عن اغضابها لاننا لا نرى رأيها في فهم الدستور والحرية .

يتحدى صدقي باشا اخصامه بمعركة الانتخابات ويدعوهم اليها . ولكنهم لن يجاوبوا على هذا التحدي لانهم يعلمون كيف يريد صدقي باشا ان يطبخ هذه الانتخابات . وقد شهدنا نحن هنا في الانتخابات السورية الاخيرة طبخة من هذا النوع . فبعد ان اعطى المندوبون الثانويون في دمشق — في الدورة الثانية بعد البالوتاج — اصواتهم للوطنيين وذهبوا اذا بصندوق الاقتراع يصبح في فرصة الغذاء صندوق عجائب فتنقلب فيه الاصوات من جهة الى اخرى وينجح في الاقتراع من لم يصوت لهم المندوبون .

فالذي جاز بالامس في سوريا يمكن ان يجوز ايضاً في مصر ما دام الصندوق ومفتاحه في يد صدقي باشا .

اما اذا اراد صدقي باشا ان يعرف اذا كانت مصر معه فلينظر قليلا الى انتخابات نقابة المحامين فيرى اذا كان هو الفائز فيها ام اخصامه .

فاذا كان المحامون والاطباء وامثالهم — وهم زعماء الشعب حقاً — يجبهون الحكومة وحزبها في انتخاباتهم فكيف يريد صدقي باشا ان يبرهن للناس اذن ان الشعب معه ؟

ان الصحف الاستعمارية الغربية القائلة باستعباد الشرق هي جميعها مؤيدة لصدقي باشا اشد التأييد ، وفي هذا التأييد المشبوه ما يدلنا على ان الشعب المصري لا يمكنه ان يكون في حال من الاحوال مع حكومة يسندها في الحكم كل احزاب الاستعمار وجرائده .

الطائفة ثوب

ردت جريدة لاسيري رداً مفحماً على ما ذكرته الرصيفة « لسان الحال » عن عريضة العشرة الاف ماروني الذين يريدون ان ينزعوا عنهم ثوب المارونية ويلبسوا مكانه ثوب اللاتينية .

واننا نأسف مثل « لاسيري » على ان تكون عقلية بعضهم تعتبر الدين كالثوب ينزعه المرء عنه ساعة يشاء ، بدون سبب سوى مجرد النكاية بهذا الاسقف او ذاك .

فاذا كان الواحد منا لا يؤمن بدين او بطائفة الا بالنسبة الى هذا الرئيس الديني او ذاك ، واذا كانت طائفته عنده لاتساوي اكثر من رضى مطران او غضب اسقف فالاولى به ان يخجل من نفسه ولا ينتسب الى طائفة او الى دين .

لا نريد هنا ان نتعرض لما جاء في العريضة عن المطران مبارك ، فله من شهادة البابوية به ومن اعماله المعروفة ما يغنيه عن دفاعنا ولكننا نريد ان نرجو الرصيفة « لسان الحال » ان تسأل بدورها الذين حملوا اليها هذه العريضة فتسرعت بنشرها :

١ — متى عقد هذا الاجتماع الكبير في الساحل .

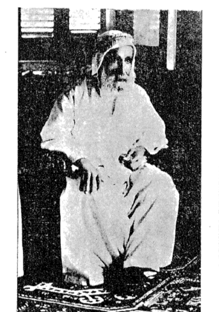
٢ — من حضر هذا الاجتماع واسماء الحاضرين او بعضهم .

٣ — نص العريضة مع بعض التواقيع . واذا كان يوجد في ساحل بيروت الذي ذكرته الرصيفة عشرة آلاف ماروني .

اننا نذكر ان عدد جميع الراشدين الذكور في الساحل من موارنة وشيعة وروم ومسلمين ودروز لا يبلغ الالفين والستمئة شخص والشيعة هم اكثر من الثلث وحدهم عدا السنيين والروم وغيرهم . فلو قدرنا جدلاً ان جميع موارنة الساحل على اطلاقهم بدون استثناء واحد منهم هم ضد المطران مبارك فمن اين تقدر ان تأتي بالعشرة آلاف ؟؟

ان مغالطة كهذه كنا ننزه عنها الرصيفة الرصينة « لسان الحال » ويا حبذا لو حملت الينا قريباً الجواب على اسئلتنا ونكون لها من الشاكرين .

وبعد ذلك يكون لكل حادث حديث .



جلالة الملك حسين
وهي آخر صورة اخذت لجلالته في عمان



نقد ادبي

الشاعر بشاره الخوري في الغربال

درس قصيدته في رثاء الياس فياض (١)

بالباليين فصاحتي وثيابي — امين تقي الدين
بالعصيين دمعه وبيانه — الاخطل الصغير

ولو ان الخيال جاراه في الريح   لضل الخيال عن مستقره
الياس ابو شبكه .

ولقد يترك الخيال كسيحاً   خلفه اذ يجد في طيرانه
الاخطل الصغير

في حناياك جراح   وابتسامات بثغرك
حليم دموس

يحمل الابتسام في شفتيه   والمنايا تسيل من اردانه
الاخطل الصغير

انا في مخدع تكاد لاهاتي   تسيل الدموع من جدرانه
الياس ابو شبكه

كسراج في جوف دير قديم   هرقت روحه على جدرانه
الاخطل الصغير .

*

أوحي الشعر في لبنان الى اربعة شعراء جازوا عهد الشباب، وفي هؤلاء الاربعة الاستاذ الصديق بشاره الخوري صاحب البرق ،واذا نحن عرضنا لقصائدهم بدراسة ادبية تقوم على النقد المخلص، فاننا واثقون كل الثقة من انهم قد اخرجوا من الشعر كل ما كان في ابداعهم ان يخرجوه ،وان المكانة العالية التي احتلوها في دولة الادب ، لا يستطيعون ان يستبدلوا بها بعد اليوم مكانة اعلى ، بحيث اصبح الحكم عليهم يشمل ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم جميعاً واصبح الناقد لا يخشى ان يأتي به زمن ينتج فيه الشاعر خيراً مما انتج ، او يبدع اكثر مما ابدع، فيكرهه ذلك على تغيير رأيه فيه .

للاستاذ بشاره الخوري ، صاحب البرق، شهرة عريضة في الشعر قامت على قصائد له في النسيب ناعمة رقيقة ، وقد صدرت عن نفس تفتحت للحب والجمال فجاءت عفو الخاطر لا تكلف فيها ولا عنت، فالاستاذ الصديق شاعر غزل قبل كل شيء .

(١) اقرأ قصيدته في غير مكان من هذا العدد

ولقد كان الاستاذ غير موفق حين اتخذ لنفسه لقب الاخطل الصغير يوقع به قصائده اذ ليس بينه وبين الاخطل الكبير شاعر بني امية ونديم الخليفة عبد الملك بن مروان صلة ما ، فاخطل بني امية شاعر فحل البس شعره ديباجة عربية عزت على شعراء اليوم ، وقد كان الاخطل، كما يقول صاحب الاغاني « ينقي شعره فينظم تسعين بيتاً ويختار منها ثلاثين » وهو لم يجوّد في الغزل تجويده في قصائده الخالدة التي مدح بها بني امية، ولا ادري لماذا اختاره الاستاذ بشاره الخوري دون سائر الشعراء فنحت من اسمه لقباً له ، الا ان يكون قد فعل ، كما يقول هو نفسه ، لان الاخطل « كان الشاعر المسيحي الفذ تتفتح له ابواب الخلائف يملأها لذة وطرباً وادلالاً » ولقد يحسن الاستاذ لو ينحت لنفسه لقباً من اسم احد كبار الشعراء الغزلين كابن ابي ربيعة او جميل او المجنون .

*

وقف الاستاذ بشاره الخوري ، صاحب البرق ، يرثي فقيد الادب والشعر المرحوم الياس فياض ، فانشد قصيدة تنكرت علي حين عدت اليها اقرأها بعد ان سمعتها من فم الاستاذ الصديق ، فاصبحت اعتقد اننا يجدر بنا ان لا نحكم على قيمة الشعر الا اذا تاوناه ، ليأتي حكمنا صادقاً بعيداً عن الشبهة، فاذا ثبت للنقد وتكشفت لنا فيه عناصر الحياة والابداع ، واحسسنا فيه روح الشاعر لا قلمه ، كان الشعر خالداً والا كان شعر المناسبات .

بين انصار الادب القديم وانصار الادب الجديد صراع لا ينتهي، واحسب ان نقدة العرب القدماء ، وعلماء اللغة ،على ما لهم من الفضل في تعريف الادب الى قراء العربية ، قد اساؤوا الى الشعر اساءة كبرى حين قالوا ان « اعذب الشعر اكذبه ».

هذه نظرية لا نقبل بها اليوم ، لان فيها من الكذب ما في المرأة الخليعة التي تودد عليك عبارات الحب والهيام ، وفي نفسها جثمت الدعارة واستقر الفساد .

هذه نظرية بينها وبين الحقيقة من الفرق ما بين التقليد والابداع ، فاذا كان الشعر لغة النفس ، وصدى ما تحس ، فلست ادري كيف يكون اعذبه اكذبه .

لقد مضى زمن كان فيه الغلو في الشعر « واصطياد المعاني » ، « والغوص على الدرر » ، والنحت ، والصياغة اللفظية غاية الشاعر ، وصار حتماً علينا ان ننكر على شعرائنا ، لا سيما اصحاب الشهرة العريضة منهم ، هذه السلاسل يقيدون بها انفسهم ولا يتركون لها سبيل التعبير عما تحس ، وان ندعوهم ، حين يفعلون ، بالمقلدين .

*

قال الاخطل الصغير ، بعد المطلع ، في رثاء فياض :

بعد فياض جف في جفنه الدمع   ولف البيان في اكفانه
وخبا كل ساطع في سماه   وذوى كل زاهر في جنانه

ولست ادري كيف اجاز الاستاذ الصديق لنفسه ان يردد في هذين البيتين، وهو الشاعر المعروف، ما قاله الف شاعر من قبل وهو يعلم ان الدمع لم يجف في الاجفان ، وان البيان لم يلف في الاكفان ، بعد موت الياس فياض ، الشاعر الكبير ، والدمع في الجفون ما يزال يترقرق ، والبيان يملأ الكتب وصفحات الصحف ، وقد مات قبل الياس فياض المعري والمتنبي وشكسبير وشعراء الاجيال الخالدون .

اما اذا كان الشاعر صادقاً في بيته ، وكان البيان قد قضي عليه ودفن ، كما يشاء الاخطل الصغير ، فنحن بين امرين : اما ان لا يكون في قصيدته شيء من البيان ، واما ان يكون فيها بيان نزعت عنه الاكفان وحفرت من اجله القبور فجاء وقد شاع فيه البلى والفساد .

على انني اود للاستاذ الصديق ، انقاذاً لقصيدته ، وضناً ببيانه ، ان يوافقني على انه لم يحذُ في قصيدته حذو زميله الاخطل الكبير « وينق شعره فينظم تسعين بيتاً ويختر منها ثلاثين » .

وهل حق ان كل ساطع قد خبا «وكل زاهر قد ذوى » ام ان الشاعر سيق بحكم العادة والتقليد والقافية الى قول ما ليس من الحقيقة في شيء . ؟؟

هذا ، ودعك من المطلع :

بالعصيين دمعه وبيانه   لا تلم شاعراً على خذلانه

وما فيه من تواضع ، ووصف حالة نفسية كان يجب على الشاعر ، لو جارى عاطفته فيما يقول ، ان يقتصر على المطلع، فيلقيه ويقف عنده ثم يزفر زفرتين تنوبان عن دمعه وبيانه ، العصيين ، وينسحب .

ثم ينتقل بنا الشاعر فجأة ، بعد ان اخجل تواضعه ودفن البيان وانزل الكواكب من الفلك ، واذبل الازهار في الرياض، الى وصف الشاعر الذي يرثيه ، بستة ابيات هي كل ما في القصيدة عنه، وهذه الابيات الستة لا تنطبق على الياس فياض اكثر مما تنطبق على غيره ، فيقول :

هبة من مواهب الله للضاد   ونعمى حلت على ابنانه
بسمات على شفاه الحزانى   ومدام طافت على ندمانه
وشهاب اضاء في افق الشعر   فسرنا به على لمعانه
جمع الاحسنين في اوزانه   روح حسانه ووجه حسانه
وكسا الارز حاليات قوافيه   وغنى الهوى على قضبانه
ولقد يترك الخيال كسيحاً   خلفه اذ يجد في طيرانه

ولقد وقفت حيال هذه الابيات اسائل نفسي اين هي من الياس فياض، وهل تصف هذه الابيات نفسه الحساسة التي كانت تنفطر اذا وقعت عينه على الشقاء متمثلاً في البؤساء ، واين هي من دموع الياس فياض وقد انهملت مرة على خديه وهو يقرأ مقطعاً مؤثراً في احدى الروايات التي ترجمها فكان كلما قرأ سطراً ذرف دمعة ؟

بحثت في القصيدة كلها عن بيت واحد يصف الياس فياض

فلم احظ ببغيتي على انني ظفرت بهذه الابيات الرنانة ، ذات القوافي العامرة ، فلما قرأتها وجدتها ، على ما فيها من جمال الخيال وروعة الشاعرية ، حائرة لا تعلم أتستقر على جثمان الياس فياض ام على جثمان غيره من الراحلين ، ووجدت القوافي والالفاظ متحكمة بالناظم تحكماً غريباً ، فروح حسانه ووجه حسانه لا تعني سوى هذا التحكم .

فاذا نفضنا ايدينا من هذه الابيات انتهى بنا الشاعر الى مقطع عرض فيه لوصف الياس فياض ليالي النيل بقصيدة من خالد الشعر ، ويطيب لي ان ارى في هذه الابيات الستة شعراً خالصاً لو وفق الى مثله الاخطل الصغير في قصيدته كلها جاءت خليقة به الا هذا البيت :

فانبرى يحمل الاكاليل في الهام وحيا براحه وبنانه

فقد فهمت ان يحيي رسول الدهور او النخيل (؟) براحه ، ولكنني لم افهم كيف يحيي ببنانه ، فللبنان اشارة واحدة لا اعتقد ان الاخطل الصغير يرمي اليها بقوله « وحيا بنانه » .

وكأن الشاعر ادركه التعب بعد هذه الابيات الموفقة فعاد يقول :

ايها الجدول الوديع الذي ينشر سر الحياة في جريانه
ايها المدمع الحزون الذي لولاه ما افتر مبسم عن جمانه
ايها المنشد الكئيب الذي تسمر زهر الدجى على تحنانه

فاما البيت الاول فقافيته وفيها ما فيها من كراهة الاختيار قد ذهبت بالصورة التي جاء بها ، واما البيت الثاني فيذكرك بقاعدة «اعذب الشعر اكذبه» وقد سبق الكلام فيها ، واما البيت الثالث فقد اعاد فيه الاخطل الصغير ما قاله في عبد الوهاب :

ايها المرسل الاغاريد في الليل وربما أطلت سهد الدراري

وكان على الشاعر ان يحتفظ بالمعنى لمطرب الملوك ويجيئنا في رثاء الياس فياض بغير البيت الذي قاله في عبد الوهاب .

ثم اقرأ معي :

امن العدل ان تعفر في الترب ويزهو ورد على اغصانه
امن العدل ان تنام على الصخر ويغفو قطر على ريحانه
امن العدل ان تنوح على العشب ويشدو طير على اوكانه

واذكر الى ذلك ابياتاً قالها الياس ابو شبكة في غلواء ، وهي :

امن العدل ان يرى القلب عطشان وخمر القلوب في الاقداح
امن العدل ان تجول عيون في ظلام والزيت في المصباح

وقد نشرت في «البرق» منذ سنة ، ولا يبقى للاخطل الصغير من هذا المقطع الثالث من قصيدته الا هذا البيت الجميل :

هكذا الشاعر الشقي يغني فيغذي الافراح من احزانه

نصل بعد هذا الى عشرة ابيات تبدأ بهذا البيت :

حفظ الله مهجة الشعر في الشرق ووقاه عاديات زمانه

وينتهي بهذا :

كلما هم ان يطأطئ للدهر ثناه العريق من عنفوانه

ولقد خرج فيها الاخطل الصغير عن موضوع الرثاء حتى اصبحت احسب انه نظم هذه الابيات وجعلها زاداً يعده اذا دهمته احدى المناسبات ، وقضى الله ان يموت الياس فياض فاذا بهذه الابيات تقحم اقحاماً في قصيدة الرثاء ، وهي اذا كانت تصلح لكل المواقف فلا تصلح لموقف نرثي فيه شاعراً كبيراً اذ ليس من المستحب ان يقف شاعر على ضريح زميل لمبدع فيعود بنا الى الزمن الغابر ويقرر في كثير من التأكيد ان الشعر الذى كان تاج الملوك قد « هوى من سمائه كاسف اللون الى هوة الشقا وهوانه » في حين ان الموقف كان يدعو الشاعر الى ان يفاخر العصور الخالية بالياس فياض وهو الشاعر المعاصر .

ولست ادري اية جناية اقترفها الشعر حتى رماه الاخطل الصغير ، طوال قصيدته ، بهذه التهم يكيلها له الواحدة تلو الاخرى ويطعنه في الصميم حين « يطأطئ رأسه للدهر » بعد ان سدد الى قلبه الطعنة القاضية حين لفه «الاكفان» .

على انني وقفت والله حائراً عندما وصلت الى هذه الابيات :

موثر ان يموت في كوخه الفاني على الباقيات من ديوانه
يحمل الابتسام في شفتيه والمنايا تسيل من اردانه

الى اخر قوله :

كلما الحف السعال عليه اطعم الموت قطعةً من جنانه

وعدت الى الابيات التي سبقتها فوجدت ان الاخطل الصغير يحدثنا فيها عن الشعر لا عن الشاعر وزادت حيرتي حين رأيته يشبه الشعر بالعليل المصدور وكذبت نفسي ان تكون قد ذهبت بي هذا المذهب ، فاعدت تلاوة الابيات من اولها الى آخرها فلم اجد فيها دليلاً على ان الاخطل الصغير انتقل من حديثه عن الشعر الى حديثه عن الشاعر ، وظلت هذه الابيات السبعة الاخيرة لا تمت الى باقي القصيدة بصلة ما ، ولا يخرج القارئ من تلاوتها الا وفي نفسه فكرة ثابتة هي ان الشاعر نظم قصيدته كلها ابياتاً متفرقة ولما دهمه موعد الحفلة دفع بها الى الطبع الواحد بعد الاخر فجاءت حائرة متضعضعة .

*

وانه ليؤلمنا ان يقف شاعر كبير كالاستاذ بشاره الخوري ليرثي شاعراً كبيراً كالياس فياض فيشرد في قصيدته هذا الشرود الغريب ، واتحدى ايا كان ان يقرأ هذه القصيدة فتبعث فيه الشعور الذي كان يجب على الشاعر ان يبعثه في الناس ، وهو الشعور بعاطفة التأسف على الراحل الذي نبكي ، او يتعرف من خلالها الى الياس فياض .

لقد اصبحنا في زمن اذا شئنا فيه ان نمدح احداً فمن العار ان نبدأ قصيدة المدح بالتغزل في حبيب وهي كما كان يفعل المتنبي وسائر الشعراء الغابرين واذا شئنا ان نتغزل تغزلنا لا اكثر ولا اقل ، ونعتقد اننا اذا وقفنا في حفلة تقام لرثاء شاعر اولتكريمه بعد موته فليس من الاخلاص للشعر والادب ان لا نعرض لهذا الرثاء بكثير او قليل ، وان نقصر القصيدة على ابيات ان تجيء جميلة او غاية في الجمال والابداع فهي على كل حال لا تصلح لما اخذ الشاعر على عاتقه ان ينظم فيه ، اقول هذا وانا اعلم ان في الناس من يرى غير هذا الرأي وينظر الى الشعراء بغير العين التي ننظر اليهم بها .

دمار
من عصبة العشرة

اليد التي طلبتها راكعاً

مدام س ... اذا رأيتها في الطريق بوجهها الهادئ وعينيها الزرقاوين الساذجتين قلت هي من ملائكة السماء .

ولكنها في بيتها شيطان من ابالسة الجحيم .

لها زوج يكبرها بعشرين سنة وهو يجتاز في ارضائها ويرتبك في ما يفعله ليراها مبتسمة . اما هي فانها تبدو دائماً قليلة الصبر ، واذا طلبت امراً فلا تلبث ان تصرخ وتبكي وترفس الارض بينما زوجها المسكين ينتف من يأسه الشعرات القليلة الباقية في سفح رأسه .

واحيانا لا تكتفي بالصراخ والبكاء بل تهدد وتضرب فتقول مثلاً :

— اريد « فروة » .
— ولكني يا عزيزتي ...
— اريد ...
— ولكن ...
— آه انك تضايقني ، انك تهيج اعصابي ، انك تمرضني فاذا رفضت انهال عليك بهذه اليد ثم تصفعه على وجهه .

فيمسح الزوج المسكين خده وينظر الى يد زوجته وهو يقول :

— نعم هذه هي اليد التي طلبتها راكعاً .

*

الزوجة — آه يا سكير ! افي هذا الوقت تعود الى البيت هل نسيت الساعة ؟

الزوج — اعذريني ، نعم نسيتها وها انا راجع خصيصاً لآخذها .

*

الاول : لقد صرفت خلال خطبتنا نصف المال الذي اكسبه واياها من عملنا ، وها هي الان ترفض الزواج مني .

الثاني : تصور كم كنت صرفت لو انك تزوجتها ، فعندئذ تتعزى .

انا واولادي

خواطر في الطفولة

لا اعلم كيف اكتب هذا المقال ، ولست ادري ،وقد جلست الى الكتابة ، هل اوفق الى بيان ما في نفسي ، ام استطيع الثبات حتى الكلمة الاخيرة في هـذا الميدان المتلاطم حولي بصخب الطفولة وضحكاتها الهازئة الطروبة .

لقد اردت ان اختلس من حياتي صورة تمثلني واولادي في السن التي نقلب فيها اعطافنا اليوم خشية ان تمر وينقضي بمرورها ما يعاودني من الخواطر والخيالات والتذكارات ، وما انا واولادي الا قطعة من العالم في ماضيــه وحاضره ومستقبلـه ،



فاذا عرضت تلك الصورة عـلى العيون فانمـا اعرض وجهـاً من وجوه الحياة واجلو دوراً من ادوارها ينبثق من اعمار الناس وتفنى الاعمار في حواشي تقلباته .

خطر لي هذا الموضوع فقلت لا بد ان احبس نفسي في غرفتي استوحي له حياة البيت ، واغذي مادته بمشاهد حية مما يشغله الاولاد في لعبهم ومرحهم ، وفي رضاهم وحردهم وفي مواقف دهشتهم وحيرتهم ، ومما يجلوه الملهم المستقل وجيلهم الغريب من احساس وحاجات وميول .

قلت هذا وما دريت ان ساعات تفكيري ستصبح نهباً مقسماً لصيحات هذا العالم الصغير ، النافر، المتمرد ، الهازيء بافكاري « وفلسفتي » العابث باقلامي ودواتي ، اللاعب باوراقي يحولها الى « طيارات » يرسلها في جو الغرفة فتسبح على دخان سيكارتي المتصاعد وتطير معها افكاري وخيالاتي وسطوري وكلماتي .

ماذا أفعل؟ أأغضب لكرامة مكتبي وسلطان اوامري يعبث بها هؤلاء الاطفال الجبابرة ؟ وماذا يفيدني ان أغضب ، فأقصيهم عني وانا الذي استهويتهم بوليمة من « الشوكولاته والحلويات » لأدنيهم مني واجمعهم حولي وافسح لهم اللعب والرقص في غرفتي ؟

وهل في مقدوري ان امنع الطفولة المرحة من اللعب واغتصب حقها في حرية الحياة! وهي التي اذا انكرت عليها شيئاً صاحت مولولة، وكست حمرة الغيظ وجهها وعينيها، وانتفض شعر رأسها المخملي كأنه السهام المحددة .

هي الطفولة ربيبة المرح ، لا تنام الا على الحان الاغاني تتوارثها الامهات جيلاً عن جيل ، او فوق الايــدي الهزازة تداري طبعها الرقيق وتملق اعصابهـا الثائرة، فمن الحمق ان تكون لها زاجراً .

انها تحيي طلعة الفجر باللعب والزقزقة، واذا فتحت عينها في ظلام الليل صاحت كما يصيح الديك في وجه الظلمة وهي تحسب ان النور سيتفجر من صيحاتها .

*

لتهنأ الطفولة في مرحها ! فان في حياتها الظاهرة اسراراً فقدنا السبيل الى مغالقها منذ ابتعدنا عن الفردوس الذي أطللنا منه على أشياء الارض .

تعيش الطفولة في ظلالنا ولكنها تعيش مستقلة عنا لا نشترك الا بالقليل الظاهر من وجودها المحفوف بالاسرار .

كلنا يحس بعظمة هذا العالم الصغير ، ونخشع نفسه امام سلطان ضعفه . فاذا توسل سمعت في نغمته العذبـة لهجة الآمر ، واذا تمنى حاجة رأيت نفسك مسوقاً الى قضائهــا ، وقد تكون ظالماً معذباً اذا تركت الطفولة تتلهب في شوقها الى مطلب او حاجة .

ان نفس الطفل ملحاح في سؤالها فمن الجهل ان نفرض عليها تجارب الكبار وان نستمهلها بايآت من « حكم » الخبرة « وفلسفة » الاجتماع ، بل من السخف ان نتطلب في الطفولة بقسوة الجاهل وغطرسة المربي، كمالاً يعوز النوع الانساني .

ليس للوالدين ان يتحكموا في اولادهم، فالطفل لم يسألك الحياة بل انت الذي حكمت عليه بها سعيدة كانت ام شقية . اذن فهو لا يتوجب عليه شيء. نحوك وله الحق ان يطلب كل شيء منك وان يتقاضاك اقصى ما تستطيع وفره من اسباب السعادة والفرح .

هل يعلم الوالدون اي قلوب رقيقة يجرحون ، واي ارواح متفتحة يطبقون ساعة يصدمون اولادهم بخشونة وازدراء وتشامخ ؟

هل يعلمون ان لهذا العالم الصغير شرائعه واذواقه وافكاره وميوله وعبقريته ، وان العالم القوي يخطيء ويجرم اذا حاول استعباد ضعفه والاساءة الى حرمته ؟

ايها الاب والام دربا اولادكما في حنان وانصاف ولطف كي لا يحسون في قربكما بعاطفة اليائس المنفي .

*

هذه الخواطر تتـابعت في نفسي وانا انظر الى اولادي يلعبون ويرقصون ويملئون السكينة التي نشدتهـا بالصخب والضجيج . وفجأةً عدت الى نفسي استجمعها لاكتب مقالي كما اردته ، فاذا بوالدي يلج الغرفة واذا باولادي يمسكون باهدابه ويتسابقون الى ذراعيه ، ويفزعون من وحشتهم الى انس مداعباته فقلت : وهذه ظاهرة جديـدة من اسرار الطفولة تنكشف لعيني في هذا المشهد الذي يجمع طرفي حبل العائلة فأجزم عنده ان بين الجد وحفيده صلة نفسية تمهد للوفاق بينهما وتجعل التفاهم عذباً عليهما .

انهما في الذروتين المتقاربتين من طود الحياة الانسانية حيث لا تدوس قدم الوالد ولا يرى في ضفتيها غير التذكارات الضئيلة والاحلام البعيدة .

على ان هذه التذكارات كثيراً ما اراها تتجسم كلما داعبت الطفولة في اولادي فاعيشها ثانية ، كما ارى احلامي البعيـدة تتقدم مقتربة مني كلما قرأت المستقبل في والدي فاعيش غدي قبل مجيئه .

فانا على الدوام اجمع في نفسي الجد وحفيده .

*

لـن تنتهي خواطري ، ففي كل حركة مبعث خاطرة ، ولن اكتب مقالي فالطفولة قد انتصرت علي وها هي تدب في اعماق نفسي ، وتناديني بعيون اولادي فتهز رصــانتي وتعبث بجباني . سأترك كل شيء. واعود الى طفولتي لالعب وارقص واصخب مع هذا العالم الصغير في احضانه تموت شرائع الناس المتناقضة لتحيا شريعة واحدة هي النور والمرح .

فلتهنأ الطفولة في مرحها !

*

وفي المساء كانت ليلة العام الجديد فلــما هدأت حركة الطفولة دخلت ازورها في سكنة نومها على سريرها الناعم فوجدت الاربعة يرقدون وقد عانق كل منهم « لعبته » بعد ان زين سريره بالحـذاء الجديد وثوب العيد ففـاضت عيناي وقلت :



لتهنأ الطفولة في عامها الجديد .

ميشال ابو شهلا

من عصبة العشرة

انا وغلواء

انا وغلواء، او غلواء وانا، لا شأن لاحد في ذلك، وكل ما يهم الناس ــ ان يكن هناك من يهتم بي وبغلواء ــ ان يعلموا من انا ومن غلواء .



هناك غلواءان، غلواء «القصيدة» وغلواء الفتاة الطاهرة البريئة الحلوة العذبة، غلواء الوحي والشاعرية . قد يكون لغلواء الاخيرة علاقة بغلواء الاولى، ولكنها علاقة نقية لا تمت بسبب الى المشاهد الدامية الملطخة في القصيدة، الى مشاهد الندم والتكفير بعد السقوط ...

اردت ان انظم قصيدة او رواية شعرية ذات اناشيد اضمنها بعض المشاهد الحية من البيئة التي اعيش فيها كظلم الانسان للانسان، وتمرد القوي على الضعيف، وهذيان السياسات المريضة، واستسلام الشباب الى شهواته، وآتي بها على لمحة عن فتاة هذا الزمن التي يدفعها زخرف الحياة الى مستنقع الحب القذر فتتمرغ فيه فترة من الايام ثم تستفيق على صوت الضمير الى حقيقة الحب، ولكن ... بعد فوت الاوان .

اردت ان انظم هذه القصيدة لتكون صورة صادقة من صور هذا العصر فاستعنت على الموضوع ببعض مشاهد ابصرتها على الواح بيئتي وببعض ما اختبرته بنفسي في السنوات القليلة التي مرت من عمري، ولكي اجعل الموضوع او احاول ان اجعله حياً بقدر ما استطيع مزجت المشاهد الدامية التي استعرضتها مخيلتي بعواطف خاصة شعرت بها بنفسي وعشتها واعيشها كل يوم .

ان في الادب كاتبين كاتباً ينسيك نفسه فيما يكتب وكاتباً تراه وتحسه في كل سطر من سطوره، اما انا فالكاتب الثاني لا الاول لاني لا استطيع ان اخرج من ثيابي وهذا ما يعتقده الكتبة الاولون ضعفاً في الادب .

لا اريد ان ادافع عن نفسي بل اريد ان ابقى سائراً في طريقي لاني اعلم حق العلم انه ان كنت اساوي شيئاً في هذا الفن الذي وقفت له حياتي فمن هذه الناحية الوحيدة وان ضئلت .

ان في الطبيعة البشرية عالماً رحباً قد يكون ارحب من العالم نفسه فاذا استطاع الانسان ان يلج الى هيكله الداخلي استطاع ان يرى جميع المشاهد التي تتاون في العالم الخارجي لان الانسان عضو متكمل بذاته فلا يطرأ طارئ على المجموع الا وينطبع في الفرد، اي في هذا العضو المستقل، اذن فالانسان صورة مصغرة عن هذا العالم الكبير، والفرق بين ان يتكلم المرء عن نفسه وان يتكلم عن غيره كالفرق بين ان يقول كنت وكان او هو وانا .

لم اشأ ان ارسم شيئاً لم اشعر به ولم اره لئلا اخبط فيه وازيف الحقيقة فلذلك بنيت الموضوع على شطر من حياتي الغرامية، اقول ذلك بكل جرأة، رافع الرأس — وجعلت غلواء الطاهرة البريئة، مثال الفتيات تحت هذه السماء، تبعة الفتاة البريئة التي تنخدع بزخرف العالم فتسقط ثم يشملها الندم فتكفر بالبكاء والموت .

اعترف انني كفرت بغلواء وقهرتها حقها ولكني لم اشأ ان اقف في وجه الموضوع الذي رسمته في مخيلتي وكان يقتضيني ان امزج حبي النقي بالحب القذر اي ما احسست بما اختبرت لاجعل من هاتين النظرتين عنصراً ابني عليه فكرة انسانية محضة .

يقال ان اسكندر دماس الابن كان يهوى فتاة طاهرة فلما اقدم على كتابة روايته « ذات الكاميليا » جعل عشيقته عاهرة وابقى لها تلك العاطفة الصادقة التي خبرها فيها، وما نهج هذا المنهج الا ليعجن موضوعه بخميرة الحقيقة ويكون صادقاً في ادبه .

لقد ظن بعض الخاصة من اصدقائي وبعض من يعرف دخائلي، على اثر نشري جملة مقاطع من « غلواء » في الصحف، اني ادخل الناس الى خدر فتاتي واعريها على عيونهم، ولكن هذا البعض لم يرحب نظرته كما اريد وكما كنت ارجو واتوقع، ولو فعل ذلك لاتضح له ان الفتاة التي اعريها ليست «غلواء» التي يعرف، بل هي فتاة العصر المخدوعة، الفتاة المدفوعة بظواهر الحب المزيف الى هوة الشقاء الزمم !.

*

غلواء، ما احلى اسم غلواء   لم يعط في الدنيا لعذراء
باهت به حواء حواء

. . . .

ولما اختلت غلوا بآلام نفسها
تراءت لها سوداء اشباح امسها
مشوهة، جوفاء كالجيفة التي
نشاهدها مطروحة فوق رمسها
فدب بها خوف مريب كأنه
طيوف تنزت من عناصر يأسها
ودب بها تذكار حب مدنس
رأت في زواياه مشاهد رجسها
لقد كان ماضيها معيباً، ملطخاً،   عقوقاً تناست فيه عفة قدسها
يفوح اريج العهر من شهواته   فقد اخلدت فيه لملذات حسها

*

قلت ان هناك « غلواءين » غلواء التي عاشرتها وغلواء التي اختبرتها، فالابيات الاولى تحدث عن غلواء الاولى والابيات الاخيرة تحدث عن غلواء الثانية . اما القصيدة فقد بنيت على هذين الاقنومين الممثلين في عنصر واحد .

هكذا شاء الموضوع .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

جزع

هل نبقى كذا يا حبيبتي ؟
ترف حولنا ابداً فراشات بيضاء مذهبة .
وتعانقنا احلام السعادة المرتعشة ؟

بالامس شهدت اشعة القمر الشاحبة تضمحل بلطف وراء الجبل القاتم .

وشهدت اثرها ظلا هفهافاً يتكاثف رويداً رويداً كفرسان تتقدم خبباً في طريق الغاب المرملة فحدقت الى الظلام طويلا وتلاشيت في ذهول ناعم غريب .

هل نبقى كذا يا حبيبتي ؟ يشملنا محيط واسع من الغبطة وتتكسر دوننا اجنحة الشقاء الكئيب . أأستطيع ابداً التطلع الى عينيك الجميلتين اللتين تفيضان حناناً ومحبة ؟ عينيك الضائعتين في عالم السكينة، اللتين ترمزان الى الازاهير الندية والاناشيد المتاوجة .

أتسعدني ابداً بسمتك التائهة على شفتيك ؟
ايكون لي ان المس حيناً بعد حين انامك البيضاء المنسجمة وان احس باضطراب عذب يتمشى في جسدي ؟
أأستطيع وضع شفتي الملتهبتين فوق ثغرك
وان اذهب في نشوة طويلة ... طويلة ؟
هل نبقى كذا يا حبيبتي ؟
تعتمدين براسك كتفي ونسير الهوادة في حنايا الوادي
اصغي اليك تنشدين اغاني الشباب والحنين
بينا شجيرات الزيزفون والآس تعبق الجو برائحة مسكرة مثيرة ؟ هل نبقى كذا يا حبيبتي ؟
ترف حولنا ابداً فراشات بيضاء مذهبة
وتعانقنا احلام السعادة المرتعشة ؟

دمشق   **يوسف سماره**

بحوث نفسية تجريبية

الحب والزواج في نظر فتاة

بمناسبة رواية Parade d'Amour « عرض الحب » السينمائية

عندما يؤلف الكاتب قصة ، او يلفق المخرج شريطاً ، او يضع الموسيقي قطعة ، او يرسم الفنان صورة ، انما يرمي كل واحد من هؤلاء الى فكرة تختلج بها نفسه ، فيبرزها الى الوجود بالوسائل المتوفرة لديه : فالكاتب يعبر عنهـا بالقصة ، والمخرج بالفيلم ، والموسيقي باللحن ، والمصور بالالوان والرموز .

كذلك فعـل مخرج رواية « عرض الحب » التي دام ظهورها على لوحة « الامبير » الفضية مدة خمسة عشر يوماً . فانه اراد ان يصف لنا حياة المجون في قصور بعض صاحبات الجلالة ، فاتخـذ بطلة « لفيلمه » ملكة شابة ، عازبة ، ساحرة الجمال ، تلتهب شوقاً الى عشيق تدفن في صدرة نار الحب المتأججة كالبراكين في قلبها . فهي لا تحلم ليل نهار الا بصورته كأنما مشاغل الحكم قد عجزت عن تحويل غريزتها الجنسية في طريق اخرى تنساب فيها هادئة ، مطمئنة ، يزول معها هذا القلق الشديد المستحوذ على جسدها وعقلها .

ثم اراد ان يرينـا كيف ان المرأة المفطومة عن الحب تقبل عليه بكل حواسها ، فتتنازل عن جميع حقوقها في سبيل ارضاء حبيبها ، وكيف



ان حاشية هـذه الملكة تقتفي اثارها فتقبل بدورها على ارتشاف ملذات الحب بلا حساب لما يخبئه لها الغد من مفاجئات مفرحة او محزنة . واحسب ان مخرج « عرض الحب » قد نجح في روايته هذه نجاحـاً كبيراً اذا صح انه رمى الى مجرد ابراز هذه الصور التي شاهدها غواة السينما من الجنسين في بيروت .

اقول انه نجح نجاحاً كبيراً في مهمته هذه بدليل مـا سمعته من احاديث الذين شاهدوا هذا الفيلم واستمعوا الى اغانيه وموسيقاه ، فقد كان تأثيره فيهم متفاوتاً وبليغاً جداً . وكان فوز بطلة القصة عظيماً وفرح النسـاء من المتفرجات شديداً خلال الفصول الاولى بقدر ما كان فشلها مفجعـاً وحزنهن عميقاً في الختام ، خصوصاً لما ظهرت الملكـة تبكي وتعض مخدتها لفراق حبيبها وعزمه على هجرها ، ثم عندما تنازلت عن امتيازاتها الملكيـة وسلمت امرها ومقدرات بلادها الى عشيقها ، وقد عرف كيف ينتقم منها لنفسـه ولابناء جنسه بعد ان احتقرته طويلاً واذاقته الوان الامتهان فبات ولا عمل له سوى الخضوع لارادتها خضوعـاً اعمى ، والاستسلام لملذاتها استسلام العبد لسيده يستخدمه في قضاء حاجاته على انواعها . . .

*

غضب الرجال اذ رأوا المرأة تمتهن الرجولة المفكرة في شخص « موريس شيفاليه » وتستعمله آلة ميكانيكيـة ، وعهدهم بالرجل السيد المطلق في شؤون الفكر والقلب . وفرحت النساء بهذا الانقلاب الذي يسعين الى تحقيقه في حياتهن العملية ولا يكتفين به على لوحة السينما . ولكن فرحهن لم يلبث ان تحول الى حزن شديد عندما انتقم الرجل من المرأة واستعاد عليها سلطانه . وقد زاد غضبهن على « جانيت ماكدونالد » اذ ترامت على اقدام الحبيب تلاطفه ، متوددة ، متوسلة ، باكية ، ذليلة ، عساه يرق ويشفق ، فيعود اليها وهو الآمر الناهي ، يتصرف بها كيف شاء وشاءت اهواؤه .

لقد كان لهذا المشهد الاخير اسوأ وقـع في نفوس النساء ، فانهن انكرن على المرأة هذا الاسراف في الانقياد لعواطفها ، وهـذه المغالاة في ارضاء شهواتها . ولعلهن فعلن ذلك في الظاهر وهن في الباطن اشد ما يكن تأييداً لخضوعها واستسلامها الى هذا الحد . وما ادري ماذا كانت تفعـل احداهن لو وضعت نفسها في مقام الملكة : أتراهـا كانت كبحت حبها وتمسكت بمبدإ الاستئثار في الحكم وهي تعلم اي عذاب قلبي ينتظرها ان فعلت ، ام كانت تنازلت عن جميع حقوق الملك للاحتفاظ بذلك الحبيب الغالي الذي تساوي القبلة الواحدة من شفتيه اللذيذتين كنوز الارض؟!

*

. . . وكان بيني وبين فتاة حديث عن الحب والزواج ساقنا اليه شريط « عرض الحب » ، والفتـاة من اللواتي انتقدن ضعف بطلة الرواية ، فقالت تحدد الحب والزواج كما تشتهيهما :

— اما الحب فقد تطورت نظريتي فيه تطوراً عظيماً . كنت ، قبل ان ابلغ العشرين من عمري ، اتصوره عاطفـة طاهرة ، ملائكية ، لذيذة ، ترافق صاحبها الى القبر . فاذا احب الانسان شخصاً ، ما احب سواه ولا استطاع الى ذلك سبيلاً . وكنت اعتقد انه لا يعقل ان احب اليوم شخصاً ثم اميل عنه في الغد الى غيره . وظللت اؤمن بهذه العاطفة ويغذي ايماني بها ما كنت اطالعه من المؤلفات الخيالية امثال قصص لامرتين وغيره من ادباء الفرنسيس ، حتى عرضت لي ظروف ، فهدمت ذلك الايمـان ، وازالت من عقـلي تلك الصور الشعرية التي كنت اتخيل بها الحب وسكراته البريئة ، واذا بي امام حقيقة مؤلمة من حقائق الحياة العملية ، جفلت منها نفسي ، وتقلص معها شعوري . وبقيت زمناً طويلاً لا اصدق ان الحب البريء الطاهر الذي تصورتـه في ذهني يتحول بمثل هذه السرعة الى شهوة جسدية وحاجة فيسيولوجية كالنوم والاكل والشرب . وما زلت خائفة ، جافلة ، والايام والمطالعات تزيدني خبرة « نظرية » في الحياة حتى الفت هذه الحقيقة الجديدة ، وتشربت نفسي عناصرها . فبت انظر الى الحب نظري الى شيء ضروري لا غنى عنـه ، ولكنه شيء يحط من قيمة الانسان اكثر مما يزيد . وانا اليوم كافرة لا اؤمن بالحب ايماني القديم به . . .

« وانما غاية الحب اللذة . واللذة في رأيي انواع مختلفة ، ولكل نوع خاصة ينفرد بها عن الاخر . واعتقد ان هذه الانواع والخواص لا تتوفر في حب رجل واحد ، ما يجعلني اميل الى حب بضعة رجال . واعني بهذا الحب الموزع التماس اللذة على يد اكثر من رجل . واريد في الحب ان اكون قوية ، حرة ، مطلقة ، لا عبدة ضعيفة ، مقيدة . والحرية التي اطلبها هي اخت الحرية التي مارستها « جانيت ماكدونالد » بحبها « لموريس شفاليه » في بدء حياتهما ، فكانت السيدة المطلقة ، لا حين اصبحت المرأة الضعيفة والعبدة الذليلة امام المحب المساوم . فهذه العبودية لا اطيقها مهما تكن لذيذة ، مسكرة . وانني لاتمرد عليها بكل قواي . واحسب ان تبادل الحب بين اثنين على اساس المساواة لهو افضل انواع الحب واوثقها رباطاً .

« اما الزواج — وانا اتكلم عن نفسي فقط — فلا احبه ولا اكرهه . وانني اتمنى لو استطيع العيش حياتي كلها بلا زواج على الطريقة المألوفة في بلادنا . واذا تزوجت فانما اتزوج من رجل متساهل ، قد درس الطبيعة البشرية درساً عميقاً ، وخبر الحياة خبرة واسعة ، وعرف مزالقها واخطارها ، رجل تنزه عن الغيرة الجنسية ، لا يضايقني بكثرة حبه وفيض عاطفته . واول ما اشترطه على هذا الزوج ان لا يكون وحيد والديه يهمه امر الذرية اكثر مما يهمه امري وامر نفسه . انني احب الاولاد ولكن بعيدين عني وغير اولادي . احب الطعام ولكن مصنوعاً بغير يدي . . . احب . . . احب كل شيء في الحياة الا البشاعة ! البشاعة التي تتجاوز الخلق الى الاخلاق والصفات .

« عندما تكون الفتاة لا تزال في بيت والدها يكون لها اصدقاء وصديقات ، فاذا ما تزوجت اهملتهم جميعاً جرياً على تقليد ، او اجابة لطلب الزوج . اما انا فاريد ان احتفظ بصداقتي ، واريد كذلك ان يصبح اصدقـائي من الجنسين

يوسف حويك



في ربيع سنة ١٩١٢ نشرتُ في مجلتي «الحسناء» ثلاث مقالات جميلة «موناليزا جوكوندا» «زيارة متحف» «فكتوريا كولونا» انشأها كاتب فنان اكتفى بتسمية نفسه «بهاء»، استلفتت نظر ادباء العرب الى اسلوب في الانشاء جديد بسيط جميل، تناقلتها الجرائد والمجلات في سوريا ومصر، ولم يعرف الناس هيئة الكاتب الى ان رأوه خطيباً في جمعية شمس البر في غرف القراءة، داعياً الى تعزيز الفن لانه صرف بعض اعوامه حينئذ في بيروت متزويا في محله في الاشرفية بين الطين والحجر يجبل وينحت وكان الريحاني قبلئذ يذكره لنا كنابغ لبناني. وقد عرفته صدفة في ذهابي والدكتور بشاره منسي لاستطلاع الشغل في تأسيس مصح رومية «ظهر الباشق» اذ دعاه الى مرافقتنا الى برومانا للنظر في تشييد اثر لتيوفيل ولدير مؤسس مدرستي عين السلام ومستشفى العصفورية. وفيما نحن سائرون بين البساتين والزهر جميل المنظر فواح الشذا تفاهمنا باول كلمة واول جواب كأننا عشيران من سنين وتصاحبنا من تلك الساعة في ذاك الحين وطالما اجتمعنا في منسكه الغني لاستجلاء مواهب نفسه الشفافة، والايام نحسبها ساعات.

وهو يوسف بن سعدالله وراحيل حويك عمه البطريرك الياس واخته رئيسة رهبنة العائلة المقدسة. وكان ابوه عضو قضاء البترون في مجلس ادارة لبنان وقد تولى مدة وكالة المتصرف.

وولد في حلتا في ١٩ اذار سنة ١٨٨٣ وتعلم في مدارس مار يوحنا مارون في كفرحي والحكمة في بيروت واللعازارية في عينطوره. ومن اترابه في الاولى والثالثة خيرالله خيرالله، وفي الثانية جبران جبران، موسى بك نمور، الشيخ امين تقي الدين.

سافر الى ايطاليا ودرس في رومية النحت والتصوير خمسة اعوام وكان يصيف سنويا في لبنان. واتى سنة ١٩٠٩ ليمكث فيه اذا ناسبته الاحوال ولكنه آثر الذهاب الى باريز حيث زاول الفن درساً وشغلاً سنتين. وفيها التقى بجبران آتياً من اميركا فتتلمذا معاً لاشهر فنانيها. وزار جميع متاحف اوربا وتجول في عواصمها اسفاً لخلو بلاده من متحف.

وجاء بيروت واقام فيها نحو ثلاثة اعوام ولم يكن فنه فقط شغله الشاغل بل تداخل في السياسة لدى مجيء خيرالله على عهد جمعية الاصلاح. ونال مكانة رفيعة في زمن اوهانس باشا متصرف الجبل ومن اشغاله حينئذ تمثال الاب سالياج رئيس مدرسة عنطوره.

ولما اشتعلت نيران الحرب العامة سافر الى روميه ومنها الى باريز ليتطوع في الجيش الفرنسي فاقنعه الكاتب موريس باريس بانه يستطيع خدمة بلاده والحلفاء بمواهبه اكثر منه بتجنده. فعاد الى رومه واشتغل فيها الى انتهاء الحرب.

ولما كان يسمع بفجائعنا بشهداء السياسة وهو يعلم ما لامثالهم في البلاد المستقلة من الانصاب والتماثيل كان يحس في نفسه كأنه يستعد لاقامة تمثال لهم ويتساءل هل يسمح له الزمان بذلك.

واسرع الى باريز حين التئام مؤتمر الصلح في فرسايل مهتماً بشؤون سوريا ولبنان. واتى بيروت مشتغلاً في الفن ومصالح البلاد معاً. ولما تقرر المعرض البيروتي راح الى رومية وجاء ببعض مصنوعاته وعرضها فيه. واذ رأى بلادنا لم تتهيأ بعد للاهتمام كفاية بالفنون الجميلة رجع الى ايطاليا وتردد منها الى فرنسا ولم يعد الى بيروت الا العام الماضي ولا يزال فيها وقد اشتغل تمثال الشهداء السياسيين، لبنانيين سوريين، والاحتفاء بنصبه كان عظيماً.

وقد عرض اشغاله في معارض رومه وباريز ومن اشهرها تمثال الملكة زنوبيا ملكة تدمر اشتراه مهندس ايطالي.

وله في الفاتيكان تمثال البابا بنادكتوس الخامس عشر من رخام، صنعه عام ١٩١٩. وعمل تمثال الملك فيصل ملك العراق والشاعر المصري احمد شوقي من نحاس، ولدى كل منهما ثلاثة نسخ من تمثاله ١٩٢٦ و ١٩٢٧. ونقش هنا مثال رأس عمه البطريرك. ومعظم تماثيله ومنحوتاته رمزية مختلفة المعاني بيع كثير منها في المعارض العامة في رومه وباريس.

وهو كاتب في ثلاث لغات، وله مقالات في اهمية الفنون الجميلة وحسن تأثيرها في البشر، اذاعتها صحف ايطاليا وفرنسا ومصر ولبنان. وبعض كتاباته الفنية لم تطبع بعد.

تزوج من عدة اعوام وزوجته ايطالية من اسرة كريمة وابنهما جورج ذكي لطيف.

وقد صنع رسوماً عديدة لتمثال الشهداء اختار منها الرسمَ المنحوتَ مجلسُ الوزراء. فباشر الشغل بصعوبة لعدم وجود المعدات ولكنه اشتغل كشجرة البستان بلا ضوضاء وكاد يعتزل الناس تماماً في خلال شغله الا صديقيه الحميمين جاك ثابت وشارل قرم المحتفيين به كل الاحتفاء، ولا عجب اذا قدراه كل التقدير وكلاهما يعرفان قيمته ويريانه مثل جميع مقدريه نابغاً فناناً من مفاخر لبنان.

وفي حفلة التمثال ١٩ – ١٢ – ٣٠ هنأه المرشال فرنشه ديسبره والمفوض السامي مسيو بونسو ورئيس الجمهورية الاستاذ دباس لانه عبر عن الفكر الوطني باتحاد العنصرين بذكرى الشهداء، مما لا شك بتأثيره المعنوي في المستقبل «فجاوبهم بانه سعيد بتشرفه بالتعبير عن شعور مواطنيه بالحجر».

فاذا فاخر اللبنانيون بنوابغهم في الوطن والمهجر حسبوا فنانهم يوسف حويك من اجل المفاخر.

جرجي نقولا باز

اصدقاء لزوجي ... ».

*

الى هنا انتهى حديثها عن الحب والزواج، فقلت وكنت قد استمعت اليها صامتاً :

— أمن زيادة بعد ؟

— لا، يكفيك الان ما تملت لكتابة مقالة ضافية الاذيال، اذا شئت نقل حديثي الى قرائك.

— اذن، انت تأذنين لي بنشره ؟

— انشره، ولكن من غير ان تذكر اسمي، فان الصراحة في مجتمعنا الحالي جريمة تسيء الى سمعة صاحبها، وتسود صفحة مستقبله، ويظل ملعون الذكر حتى الى ما بعد موته ... ما اكثر العقول السخيفة في هذه الامة ! لا اشك في ان الذين سيطالعون هذا الحديث، اذا نشر، سيقولون عني اني وقحة، متهتكة، مع اني، ويشهد الله، اطهر عذارى هذا البلد جسداً وفكراً!

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

هو : يجب ان يكون صديقنا اميل بطلا ليقبل بزواج ماتيلد البشعة.

هي : ولكن لا تنس ان والديها قدما له تعويضاً مالياً كبيراً مكافأة على هذه البطولة النادرة.

الشاب : علمت انك تعطين لابنتك دوطة تقدر بمبلغ خمسمئة الف فرنك فهل استطيع ان اراها ؟

الام : ان ترى ابنتي ؟

الشاب : لا، بل الدوطة.

هي : خرجت من البيت وحدك ؟

هو : نعم، لان زوجتي كانت غاضبة علي فلم ترافقني.

هي : ولماذا غضبت عليك ؟

هو : لانني لم ادعوها لمرافقتي.

يوم مع الاخطل الصغير

بقلم الاستاذ الشاعر امين بك نخله

اليوم يوم الاحد والجو صحو والشمس شعلة والشوارع تهش بالدفء والضياء . فمن يصدق عينه اذ يرى (ادارة البرق) مفتحة النوافذ ووجه (الاخطل) مطلا بنظارتيه من تلك النافذة الخضراء ؟

وما هي حتى صعدت الدرج في خفة الشعاع فاذا الاخطل لوحده . فتلاقينا على غير موعد . وكانت فرصة وكان كلام من هنا ومن هنا فيه شيء كثير من بهج النهار ومرحه . فقال (الاخطل) :

— صدق صاحبنا القديم (روائح الجنة في الشباب) .

قلت : وفي برج حمود (حيث بيت الشاعر) .

قال : والله اذكرتني . اذن نصرف يومنا في (الجنة)!

وجنة الشاعر في (البرج) في ضاحية المدينة تدرج لها العربة بين الدور والمتاجر في اول الطريق ثم تهوي بين البساتين والاخصاص والمروج فتشق حرم الخضرة الى بيت الشاعر . . .

وكان حديثنا في العربة مباعث ذكريات سالفة وايام عفا الله عنها . فشاعرنا كثير الالتفات الى الماضي يشحذ عليه القريحة ويغمس النفس في اللذائذ المتقضية (ويعيشها) مرات اخرى او كما يقول (كيتس) يمشي معنا ووجهه الى وراء وقدماه الى امام . والشاعر اخلق الناس بان يكلف بالماضي وبخاصة اذا كان ذلك الماضي يعج (بروائح الجنة) فالشباب زهو وريعان ورخو جماح والشعر زهو وريعان ورخو جماح فكيف تحيد عين الشاعر عن واحة العمر الشباب وتنصرف نفسه وهو ينسخ من الوانها وينقل عن مباهجها !

كانت العربة تهوي بنا بين (الجسر) و(الدورة) والاخطل لا يفتأ كثير الريق يكر على اشهى الاحاديث واعذب الذكريات فمن ايام التلمذة في « الحكمة » الى ايام (الشيخ اسكندر) في (البرق) الى ايام (الحرب) الى الف يوم آخر . ذكريات شتى منها الحلو ومنها المر . فاذا الاخطل تلميذ في (الحكمة) تستخفه حمرة الشفق على البحر في احد امسيات الخريف وموضعه في بهو النوم الى جانب النافذة فيحار الفراش من تحته حتى الفجر . . . او يتفق له ان يظفر بعض الاحايين بديوان شعر فحرام على يده ذلك اليوم ان تلمس (الاجوزة) حتى اذا آنت (ساعة الامثولة) وقف شاعرنا وهو لا يدري ان زيداً قد ضرب عمراً . . . او يخطر له قرض الابيات في حادثة (دخلت عليه من الشباك في غفلة (الناظر) فاذا (وقفة ايها القمر) على حائط المائدة و(تتشاكى) على ركن باب الحديقة و (فحياتي على خطر)في دفتر (الفرض) و (في هواكا) لا يعلم صاحبنا اين دونها . . . وهكذا كان ينشر الاخطل (الصغير يومئذ !) اوليات خواطره على الحيطان والعتاب قبل ان تنتشر قصائده في كل فج عميق من بلاد العرب !

*

واذا (ادارة البرق) عام ١٩١٣ عصابة عقد اللواء عليها للشيخ العازار . اما فتاها بكل قصد الكلمة فالاخطل . هو المراح الطلق المتقلب بين مناعم الاكناف ومغابط الزوايا فما ضره ان يكون الجزء من (البرق) رهن الطابع ولا من يتدبر (البروفا) . اوليس الاخطل بعد ان يجتمع الشمل في (الادارة) ساعة الاصيل هو الداخل وفي جيبه عند صعدة الصدر ورقة صغيرة يطل منها عمود القوافي ؟

فاذا وقع له مثل :

فقل لمن كأسه زجاج ونقله فضلة الجفان

انا متى نفرع الحميا فالطرف والخد والاسان

فقد قام له العذر في عين الجماعة ومسح الذنب كأن لم يكن غيبة نهار ولا جزوء من (البرق) ينقصه مثلا باب (المحلية) واصبح من المتحتم ان تصطف الكراسي على منضدة التحرير لفرع الحميا (استغفر امير المرحوم العازار) مرضاة لذلك الغائب الذي لم يعذر قبل ان يحضر !

ولقد يبكر الى الادارة الاستاذ يوسف نخله ثابت احد خلطاء الشاعر ذلك العهد وفي يده (رواية العدد) ثم يهرع الشيخ اسكندر لكتابة (حواضر البيت) او(ترلي ترلي) فتغيب الشمس وشاعرنا غائب ثم ينصرم الاسبوع بايامه السبعة وهو غائب فاذا هبط مثلًا من (وادي العرايش) وهاتيك النواحي كان له العذر العريض من (سلخت عني الليالي من اود) ويسري خبر الرجعة بالسلامة وبالقصيدة في البلد فيزدحم الخوان عشية في (الكلوب) وينبري شاعرنا يقص قصة السفرة :

ولقد كنا وما كنا سوى مثلما يستجمع العينين خد

او جناحي طائر روعه شرك الصياد يوماً فشرد

و (تهمس نجمة بسمع اخيها) في ليلة من ليالي سنة ١٩١٣ (مثل همس الندى بسمع ورد) :

اترى يا اخي شخصاً على الغبراء يمشي لكن على غير قصد ؟ . . حفظ الله قلب اختي من الحب فهذا في الحب اصغر عبد !

وما الشخص الذي يمشي (على غير قصد) تلك الليلة القمراء الا الاخطل بعينه فقد خرج على وجهه في الحي وطفق ينظم تحت النوافذ ارق بواكيره كضريبة « ابي الخطاب » عمر ذي « مشية الحباب » والليل مقمر . . .

وذكريات عامي ١٩١٣ و١٩١٤ طيبة في فم شاعرنا وفي مسمعه يسوقها اليك بالاشارة الرقيقة والنبرة الحلوة فتعذب دورتا محجريه وتلمع النظارتان لمعاناً نديا وتغمر الهشاشة ما بين الفم ونهايات الاسارير . فذكرياته تلك احضان هانئة ومضابط وارفة وصحب وخير كثير . . .

*

اما سنوات «الحرب »الاربع فهي على لسانه خليط من كل لون . فساعة جرية خلل اشجار التوت مخافة (الجندرمة) . وطفرة (للبقرة) على الهضبة وشاعرنا يشده من خلفها . وخلوة في البيت المهجور في الضاحية لينظم (آه يا هند لو ترين) وقنينة من احد الرفقة في بيروت لاسماء الاخطل « الآخر » يفض الختم ويشم المختوم حتى يغدو « عليك امير المؤمنين امير »وهو الشريد اللهفان الدائم الخوف من كل عين!

*

وتشرف بنا العربة بعد عطفة الطريق على (الجنة) فاذا هي طبقتان قدامها ساقية وخلفها حديقة نارنج تلاصق شجرها وتحاضنت افانينه فانطرحت خلف بيت الشاعر مدى لامعاً اخضر ترلق عليه العين . . .

ولا يكاد الاخطل يخفق الباب حتى يتساقط على المفتاح من الداخل اصابع « عبدالله » و « مي » في بغتة وفرح وصيحات فكأن صاحبنا هاج عش البلبل . . .

فاستقبلتنا ام عبدالله في صحن الرتاج تهش « لابي عبدالله» العائد الى البيت دون ما وعد .

فقال الاخطل :

— هذا ضيف يهمهم مثلي في العتمة ولا يدخل عليه احد حين يهمهم . . .

فتبسمت « ام عبدالله » وقد علمت اني شاعر ومدت الي يدها في ترحيبة لبنانية لا غش فيها . واذا نحن نستقبل المائدة لفورنا فكان الوقت قد طف عن الظهر كثيراً .

يقول « جيد » وهو من هو في اهل الراي والاصالة في فرنسا :

« رفيقة الكاتب يجب ان تكون ابعد الخلق عن القلم وليس لذلك من سبب مكين ولا برهان واضح غير انك تجد في الواقع ان اشقى الازواج الادباء الذين تخيروا ازواجهم من بين نسوة القلم سواء في هذا القول ادباء كل ارض . فكأن الاديبة لم تخلق اصنو الاديب او كأن عبقرية الانوثة لا يجب لها ان تصدع عبقرية الذكورة مخافة عليها . . . وهذا بعد من احاجي الحياة ! »

البقية في الصفحة ٢٠

مذكرات مس لبنان – سوريا

عن معرض الجمال الدولي



الانسة ليلى زغبي كانت عاملاً قوياً ليعلم البرازيليون اخيراً ان ابناء لبنان وسوريا هم غير ابناء تركيا

تدول الدول على مر الايام وتزول الامم على كر الاعوام والشعوب تتطلب كل حديث مستجد اذا ما تعدى الحد ابتذل فلكل جديد بهجة وهي سنة الطبيعة التي لا مرد عنها . فكم من دولة انقرضت وقامت على انقاضها أخر ؟ وكم من حادث عظيم جرى فطوت سجلات التاريخ صفحته ؟ فما اعظم الفرق بين اليوم الذي غادرت فيه ربات الجمال باريس الى الريو وبين الساعة التي وصلن اليها فيها .

فكما اسعدني الحظ « في شهر يوليه الماضي » بمحادثة « صاحبات الجلالة » كذلك سنحت لي الفرصة بملاقاتهن عند الرجوع . ففي يوم السفر احتشدت الجماهير في الشوارع والشرفات وفي الثاني وصلن والمحطة مقفرة ما خلا بعض المسافرين الذين لم يستحثهم الفضول للمنظر الهين ، كل ذلك مضى ولم يبق من اثاره غير الذكرى .

مسابقات الجمال الدورية : من قديم الازمنة والامم تقدر الجمال وتعنى به عناية خاصة فلم يبخسه اليونان حقه في اساطير علمائهم ، واحله الرومان محل القداسة والعبادة وتجسم وصفه والتغزل به في كتابات شعراء العرب فان نحت اوروبا اليوم نحو القدماء في منح المرأة استحقاقها من الحرية وانزالها منزلة الرجل في ميدان العلم والعمل فانها لم تأت ببدعة مستحدثة بل قامت بالواجب نحو المرأة عماد الامة وركنها الركين .

فاذا ما تركت مستغرقة في عقر جهلها لا يرجى منها الا شل تقدم امتها بعكس المتعلمة التي تساعد عملياً على انهاضها والاخذ بيدها الى الرقي والتمدين . وما هذه المسابقات الا مظهر من مظاهر حرية المرأة .

المسابقات ونبذة تاريخية عنها : وكانت هذه المسابقات قبلاً تقام في كل دولة وسادت هذه الفكرة امم اوروبا فاقترح المسيو موريس دي فاليف ان تجتمع الفائزات في كل سنة في احدى العواصم وان ينتخب من بينها واحدة تلقب بلقب « غادة اوروبا » اي اجمل امرأة في اوروبا .

ثم انتقلت هذه الفكرة الى الولايات المتحدة وتوسعوا في اللقب الى تسمية المنتخبة « غادة العالم » .

فاستأثرت مدينة غالفستون من اعمال الولايات المتحدة باقامة هذه المعارض سنوياً وكانت الفائزة الاولى دائماً اميركية .

البرازيل تزاحم الولايات المتحدة : ولما رأت البرازيل ما لهذه المعارض من الاهمية في الدعاية لها واستجلاب السياح اليها ارادت انتزاعها من الولايات المتحدة لئلا تصبح حقاً قانونياً من حقوقها (بوضع اليد) فدعت اليها الامم فلبت الدعوة ٤٠ دولة حضرت منها ٢٦ مندوبة مختلفة الى معرض الريو الاخير وهو الاول من نوعه اذ زاد رونقه كثرة وتنوع جنسيات المتقدمات وعظمة الاستقبالات التي قوبلن بها عن المعارض التي سبقته .

السياسة والجمال : للسياسة تأثير كبير على معارض الجمال فما انتخاب فتاة اليونان – مس اوروبا – الا لاستجلاب اليونان نحو فرنسا ووقوع ذكرى استقلال اليونان المئوي من النير العثماني . وما انتقاء فتاة البرازيل – مس العالم – الا لاسترضاء ثوار مقاطعات البرازيل الجنوبية و« جبر خاطرهم » بفشل مرشحهم جتوليو فارغاس « Getulio Vargas » لرئاسة الجمهورية وفوز جوليو بريستيس بها « Julio Prestés »

ولما كان للجمال وقع عظيم على السياسة فقد كان من نتائج وجود ٢٦ ملكة للجمال في البرازيل ان وقفت رحى المعامع الدموية شهراً كاملاً . وما كادت « صاحبات الجلالة » يغادرن آخر ميناء برازيلي (رصيف) حتى استؤنفت الثورة واندلعت نيرانها في طول البلاد وعرضها وتمت بفوز الثوار وقلب الحكومة وترئيس مرشحهم جتوليو فارغاس (رئيس الجمهورية الحالي) .

المتخلفون ولبنان وسوريا : لا يدع المهاجر اللبناني السوري سانحة الا ويعرب عن حبه لوطنه المقدس وحنينه اليه ، يدافع عنه في الشدائد ويعتمد عليه القاطن فيه مادياً فما من مهاجر الا وله اهل واقرباء في وطنه يمدهم بالمال الذي جناه بكده وعرق جبينه .

فبينما هو يسعى ويتحمل مشاق الجد والعمل نرى الحكومات المحلية لا تهتم بمصير ابنائها الذين خلدوا لها اسماً عالياً في المهجر ولا تعيرهم اذناً صاغية .

اخواننا يتتركون : وفي الوقت الذي تتناسى فيه هذه الحكومات ابناءها البررة وتتخلى عنهم تفتح لهم القنصليات التركية ابوابها فتضمهم اليها وتحميهم من كل غائلة ولن يمضي زمن طويل الا وابناؤها قد اصبحوا غرباء عنها .



المسيو ده فاليف
الذي يعود اليه الفضل في انتخاب ملكات الجمال

فلنا امل وطيد بان تعير حكومتا سوريا ولبنان اهتمامها بالمهاجرين من ابنائها الذين زاد على فراقهم لوطنهم وغربتهم عذابات اهمالهم وتركهم وهم حيارى في امرهم .

واجب المهاجرين : كما ان على المهاجرين واجباً هو ان يسعوا في تأليف الجمعيات والمطالبة جهراً بذلك وان يداوموا الاحتجاج والاعتراض لدى السلطات المحلية وعصبة الامم عليهم كذلك ان يثبتوا للغربي الطامع فينا اننا نحافظ على قوميتنا ونفديها باعز ما لدينا .

وليعذرني القراء ان شردت عن الموضوع الاساسي فالغريب عن بلاده يرى الحقائق بغير العين التي ينظر بها القاطن فيها .

اذن ذهبت الى غادة لبنان سوريا الآنسة ليلى زغبي استطلعها رأيها في معرض الجمال الدولي الذي اقيم اخيراً في الريو فتكرمت علي بمذكراتها الخاصة وقد رأيت في نشرها فائدة وتفكهة للقراء وها هي تتكلم :

افتخر كل الفخر باني كنت اللبنانية السورية بل العربية الاولى التي فتحت هذه الطريق وعبدتها لشقيقاتي الشرقيات فلم امثل وطني فقط بل الناطقين بالضاد .

وحبذا لو اقتدت الدول العربية بسوريا ولبنان وبعثت بممثلات عنها في امثال هذه المسابقات فمن الواجب عليها



ملكات الجمال على ظهر الباخرة « كويابا » قبل نزولهن الى ارض البرازيل

الاهتمام بها وهي في دور تطور يحتم عليها بث الدعاية لها بمختلف الطرق والاساليب واظهار ما وصلت اليه من حضارة ورقي ·

واني اؤكد لكم ان الغربيين لا يعرفون عنا غير ما تخيله ادباؤهم في كتاباتهم الخيالية عن الشرق وعقائده وعوائده ·

شعوري قبل السفر : كنت وجلة خائفة من زميلاتي اللائي لم اكن قد عرفتهن بعد وكن مثلي متخوفات مني حتى صباح يوم السفر فما كدت اقترب من عربة القطار حتى تهافتن علي فاحتطنني صارخات : مس سوريا ! مس لبنان ! ثم قدمنا انفسهن لي واحدة واحدة · وما انست اليهن حتى تبددت مخاوفي وزال عنهن روعهن مني ·

غادتا اسبانيا وتركيا وانا : وتصاحبت مع فتاة اسبانيا فاحتجت التركية على ذلك وهي لا تكاد تعبر عن افكارها بالافرنسية وانا اجهل التركية لكني استنتجت من كلماتها المتقاطعة بان علينا ان نتصادق فتركيا جارة سوريا ولبنان « وهي احق بالشفعة من الاسبانية » ·

ملكات الجمال : لن اتطرق في حديثي الى وصف زميلاتي او نقد هذه او تلك فكل منهن انموذج حي من جمال الامة التي تنتمي اليها وقد تختلف الاذواق وتتفاوت الميول باختلاف الاشخاص ونظراتهم · فبينما يفضل هذا طويلة القامة نحيفتها يؤثر عليها ذاك البدينة المتجسمة ويميل الاخر الى القصيرة ذات العينين الجميلتين ·

واكبر دليل على ذلك انه في كل مدينة حللنا فيها كانت تفوز واحدة او اثنتان باعجاب الجمهور ·

مهمة ملكة الجمال : ليس من السهل على فتاة لم تعتد مظاهر الحياة الرسمية القيام باعباء هذه المهمة التي تتطلب الكثير بل فوق ما تستطيع اداءه من الاعمال : فعليها ان تظهر بمظهر يليق بها وبأمتها وتتمم دورها كما يفرضه عليها الواجب وهي مقيدة بالمواعيد الرسمية المتعددة اليومية والظهور في كل منها بحلة جديدة · ولا يخفى على المرء ما في ذلك من التعب · وتكون سياسية محنكة لارضاء الجميع مما يصعب امره على ممثلي الدول العظمى انفسهم ومستعدة للمقابلات والحفلات والاصغاء الى الخطابات والرد عليها · وتتحمل مشاق الاسفار ومتاعب السهر المتواصل مما يضني الجسم وينهك العقل وتنتبه الى صغائر الامور وغير ذلك من الملاحظات · واني اصارحكم الحق باني لا اذكر اني اويت الى غرفتي قبل الثالثة صباحاً طيلة هذه الرحلة التي كان علينا في اثنائها ان نكون حاضرات في الثامنة من صباح كل يوم ·

بين دوفيل والباخرة كويابا : قضينا ثمانية ايام نتنقل بين اهم فنادق المصايف المشهورة والحفلات تقام لنا تباعاً وكانت الوف من رواد المصايف الذين اتوا من انحاء البلدان تتفرج علينا كاننا مخلوقات عجيبة غريبة ولو تمعنوا وعقلوا لرأونا كباقي الفتيات والنساء اللائي تملأن شواطيء البحور وبينهن اجمل واجمل بكثير منا ·

واقيمت لنا حفلة كان علينا ان نظهر فيها بملابس الحمام امام الجماهير فامتنعت وغادتا اوروبا واسبانيا من الاشتراك فيها كما اني ابطلت الرقص للتقيد بعادات وتقاليد بلادي ·

ومما يذكر ان المهرجاه كابورتالا اقام لنا حفلة شائقة فاقت حد الكمال ·

اعجاب رفيقاتي بشباب لبنان وسوريا : وكنا في مصيف البول Baule فجاءني الكثير من شبان لبنان وسوريا مسلمين فقدمتهم الى « صاحبات الجلالة » فاعجبن بهم وبقين مدة وهن يتحدثن عنهم وعن آدابهم وصفاتهم ·

نحن وشفالييه : وقبل مغادرتنا دوفيل استلمت كل منا رسالة تهنئة وهدية من الممثل الذائع الصيت موريس شفالييه وهي كناية عن حيوان اميركي يسمى كانجور ووصلتنا بصناديق من اميركا على كل منها اسم كل ملكة فاكبرنا منه هذه العاطفة ·

عودة غادة الدانمارك : وبقيت فتاة دانماركيا معنا الى يوم ابحارنا فرجعت الى بلادها مفضلة العودة بجانب خطيبها غير ملتفتة الى ما قد تناله من الاحتفالات (وهذا ما اغضب موريس دي فاليف) ·

وقد حسدتها على عودتها لقرب اهلها وتمنيت لو كان في مقدرتي ذلك ·

معاملة موريس دي فاليف لنا : وكان دي فاليف يعاملنا معاملة متفاوتة فكان يحيط المقربات اليه بانواع من الامتيازات متناسياً اننا كنا على حد سواء · فكان يقدم البعض للهيئات الرسمية وكن ثلاث او اربع فقط فزن بعطفه السامي ·

وانصح الممثلات الشرقيات في السنين القادمة ألا يهتممن كثيراً بالمفوض الاوروبي بهذه المسابقات وان تحكمن العقل والمنطق في كل عمل يطاب منها .

تخلف دي فاليف ومس اوروبا : وقد ادهشنا حين اطلعنا دي فاليف نفسه على رجوع مس اوروبا الى باريس لتوعك صحتها وانه سيجبر للحاق بنا معها الى لشبونه .

والحقيقة هي انهما كانا متفقين على السفر في باخرة سريعة تصل الى الريو قبل المسابقة بيومين . فاعترض والد مس اسبانيا متوعداً نشر كل صغيرة في كتابه الذي ينوي تأليفه عن هذه الرحلة .

مس لبنان وبابا ليبانو Papa Libano : ومن يوم تركت البيت اصبح لي شخصية جديدة ظاهرة غطت معالم شخصيتي الاولى فكيفما سرت واينما حللت كنت معروفة بمس لبنان .

ولم يقتصر على هذا اللقب بل تعداه الى والدي فكانوا ينادون عليه Papa Libano وهكذا باقي الغانيات والمرافقين لهن مثلاً : ماما ايطاليا وبابا تركيا .

في الباخرة كوبابا : بين رفيقاتي كثيرات لم يسافرن في البحور قط فكن يندهشن لابسط الامور لدرجة انهن وجدن الباخرة كوبابا عظيمة الحجم وثمينة الرياش بيد انها لا تزيد حمولتها عن الخمسة او الستة الاف طن .

وكانت لي غرفة لا بأس في اثاثها تقاسمتها مع فتاة اسبانية لغاية لشبونة اما والدي فكان من نصيبه غرفة بابا اسبانيا

ركاب الباخرة : اما ركاب السفينة فكانوا بضعة عشر طالباً برازيلياً ينتمون الى مدرسة البحرية في منتهى الادب واللطف يأتمرون بامر ربانهم لا يجيدون غير لغتهم سوى واحد منهم يعرف كلمات متعددة من بضع لغات .

هياج البحر : واجرت بنا الباخرة كوبابا تشق عباب البحر المتلاطم الامواج والرياح تعصف بشدة فاستولى علي وعلى فتاة اسبانيا دوار لم نرتح منه الا في بورتو من اعمال البرتغال وكانت المشرفة علينا مدام دي فاليف .

في بورتو : كان لنا فيها استقبال حافل وكان يهتف لي الشعب لتحيي مس اسبانيا ظناً منهم باني هي فافهمتهم باني ممثلة لبنان وسوريا فتحمس الشعب صائحاً : Viva Libano !- Viva Syria! (ليعش لبنان وسوريا)

انكم لا تتصورون ما انتابني ساعتئذ من الفرح لسماع اسم وطني من جمهور لا يعرف عنا شيئاً وقد اعجز عن وصف ما داخلني من السرور والطرب لذلك .

ولم نمكث في بورتو طويلاً فتركناها قرب الواحدة صباحاً بعد ان هجم المتفرجون على المطعم الانيق الذي حيث كنا مدعوات فكسروا الزجاج وحطموا الابواب لرؤيتنا واخذ صورنا وتواقيعنا .

في لشبونه : كنا نرقب بشوق الوصول الى عاصمة البرتغال للتعرف بعاداتها ولكن ذهبت آمالنا ادراج الرياح اذ انها استقلت/باخرة وطنية الى الريو قبل وصولنا بايام .

فنزلت الى البر مع والدي ترافقنا غادة انكلترا وشقيقتها للتفرج على المدينة .

وفي اثناء غيابنا استلمت باقي الملكات دعوة لحضور حفلة العشاء الساهرة التي اقامها قنصل البرازيل . وكان ميعاد سفر الباخرة الساعة ١١ مساء فرجعنا من نزهتنا حوالي الساعة العاشرة ولم تقلع بنا الا عند الثانية صباحاً لتأخر « صاحبات الجلالة » في الحفلة حيث استرسلن في الشرب والرقص حتى استحالت عليهن العودة في الوقت المحدد .

بين لشبونه ورسيف : وبقينا ١٢ يوماً في عرض البحار وقد هدأت الزوابع وبدأنا نشعر باختلاف الجو فلم تبخل علينا الشمس باشعتها فجادت علينا بانوارها الساطعة وحرها الشديد الذي الجأ الزميلات الى الاستحمام في حوض الباخرة « بيسين » وكنت اميزهن وهن في لباس الحمام حتى اصبح لي فكرة عن كل غادة وفضلت غادتي المانيا وروسيا على الاخريات .

ملكة الجمال (ليلى زغبي) واقفة في السيارة والى جانبها الدكتور ميشال الخوري من اركان الجالية اللبنانية في الريو دي جانيرو

خط الاستواء : وكانت افخم الحفلات ليلة قطعنا فيها خط الاستواء فتزيا الضباط بملابس « المساخر » وقام احدهم بدور مدام دي فاليف واخذ يقلدها بحركاتها وسكناتها .

احاديث ومناقشات : وكنا نجتمع يومياً والوالدين المرافقين وكانت احاديث ذات شجون ومناقشات حادة مضحكة مسلية كان يدور محورها حول من تصلح للقب « فتاة العالم » ولم اكن اشترك معهم في محاوراتهم هذه .

فكانت ماما ايطاليا تحتج مدعمة براهينها بجمال ابنتها متناسية انها كانت سمراء فاصبحت بفعل الادوية شقراء مما اغضب الايطاليين والجأ مدير الجريدة التي قامت بعملية الانتخاب الى اقامة الدعوى عليها .

واعترض بابا تركيا مبيناً ما قاسته كريمته من العذابات اصنافاً والواناً في تخفيض وزنها وما تحملته من الآلام في اتباع انواع الرياضة لذلك .

بابا تركيا مؤمن : ولم ار مرة بابا تركيا الا وفي يده السبحة يصلي : الله اكبر الله اكبر ، فكان موضع احترام الجميع .

ورود البرقيات : وقبل وصولنا الى رسيف اخذت البرقيات تتوارد علي من الجالية اللبنانية السورية الفلسطينية مرحبة بقدومي فكنت اجاوبهم على كل منها وبلغ عددها العشرين .

— يتبع —

نزيه مسعد

كلنا مجرمون ولكن ...

هكذا تقول جماعة من الاطباء في ولاية فرجينيا في اميركا الشمالية وقد درست اجسام المجرمين وشرحتها تشريحاً طبياً .

فقد ظهر بعد البحث الدقيق والاختبارات العديدة ان في حلق كل انسان منذ ولادته غدة مجرمة تعد فيه عناصر الاجرام ، فاذا ما كبر ولم تزل الايام هذه الغدة كان صاحبها مسوقاً بالرغم منه الى ارتكاب الجرائم ولا مفر له من ذلك فكأن هذه الغدة هي كالموت جسر يعبره الجميع من غير ما فرق بين المقامات .

على ان هؤلاء الاطباء اهتدوا الى علاج يزيلون به هذه الغدة الاثيمة اذا لم تقض عليها الايام ، وهو ان يسلطوا عليها مجرى من الاشعة المجهولة فيميتون الحياة فيها ، فينجو الانسان من الاخطار المحدقة به بسبب وجودها .

حفلة عائلية

عماد الطفلة رينه لويس زكور

هو يوم زاهر بأفراح العيد ، طافح بالبهجة والمسرة مزدحم بشتى العواطف تجول في صدور الاهل والاصدقاء. ذلك اليوم الذي احتفل فيه بتنصير الطفلة الجميلة والملاك الطاهر « رينه » كريمة الصديق الاعز لويس زكور شقيق منشئ المعرض .

جرت الحفلة في كنيسة « الشياح » فغصت على رحبها بالمدعوين وكان يترأس الصلاة سيادة الحبر الجليل المطران اغناطيوس مبارك ولما انتهت الحفلة الدينية مشى سيادته في طليعة الجميع الى دار الاستاذ زكور حيث قدمت التهاني الى والدي الطفلة وجدتها الفاضلة تتخللها تمنيات القلوب بسلامة الطفلة و « فرحة » العراب عمها نائب الشباب .

ثم انتظم الحضور حول مائدة تجلى فيها الذوق والسخاء. فجلس في صدرها سيادة المطران والى جانبيه كل من المحافظين المحبوبين سليم بك تقلا وعز الدين بك العمري ، وكانت « عصبة العشرة » في عداد المدعوين فرأت فرصة سانحة لكلمة تناسب المقام . فوقف مدير هذه الجريدة واعرب بلسان العاطفة المجردة والاحساس الصادق عما يجول في صدره من حب وولاء للنائب زكور وعما ولدته في نفسه خبرة الايام الطويلة من الاعجاب بأخلاقه وصدق وطنيته ونزاهة جهاده الصحفي . وذكر الشقيق الغائب الاستاذ عبده زكور فحيا فيه مثال المهاجر اللبناني الذي رفع اسم مواطنيه بسمو أخلاقه وجمال ادابه وحزمه واقدامه . ثم هنأ والدي الطفلة وشرب نخب عائلة زكور التي انجبت للوطن اللبناني نخبة من خيرة شبابه .

وجاء دور الكلام باسم « العصبة » فوقف الاستاذ الشيخ خليل تقي الدين والقى كلمة طيبة ابدع فيها ما شاءت له البلاغة والايجاز .

واننا ننشر في هذه الصفحة القصيدة الرشيقة التي نظمها لهذه الحفلة الشاعر الاستاذ الياس ابو شبكه .

ولا ننسى ان نشير الى الكلمة الرقيقة التي القاها الاستاذ زكور مبللة بالدموع فكانت مصداقاً لنبل اخلاقه ورقة عواطفه .

يرى القارئ الى جانب هذا الكلام بعض الصور التي اخذت تذكاراً لهذا اليوم الجميل وللحفلة الزاهرة التي نظم عقدها عماد الطفلة رينه زكور اقر الله بها عيون والديها وانعم عليها بالبنين ودوام الهناء .

فؤاد

تبارك العماد

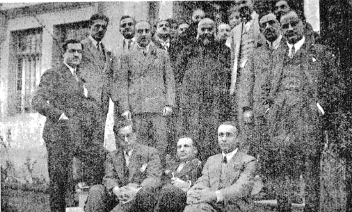
لؤلؤةٌ ام زهَرهْ — أم نفحةٌ معطرهْ
ام فِلذةٌ من السماء — ذوبت في سكَّرهْ
حرتُ بها ! اي نقاء — حف تلك البشرهْ ؟!
رأيتها في حلُمي — كما يراها السحرهْ
وانها عن ابويها — صورةٌ مصغرهْ
في فمها صبابة — من الخمور المسكرهْ
تحدر الجمال في — اجفانها المكسرهْ
لم ترها عيني ولكني — عرفت المسطرهْ



صورة الطفلة صاحبة الحفلة وعقد الاجتماع الزاهر « رينه زكور » وهي واقفة على حافة الحوض في حديقة الدار تحمل في يدها (طابة) وتستند الى والدتها وحولها بعض الانسباء ؛

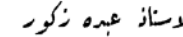


صورة تمثل الفريق الاكبر من المدعوين وقد وقفوا يتنزهون في حديقة الدار . ويظهر في الجهة اليمنى في نصف ركعة الاستاذ لويس زكور والد الطفلة المحتفل بعمادها .



صورة تمثل فريـ من المدعوين لحفلة عما الطفلة رينه زكور ويظهر في الوسـ سيادة الحبر الجليـ المطران مبارك والـ يمينه حضرة محافـ بيروت سليم بك تقـ فالدكتور اليـاس بعقليني فالاستاذ موسـ مبارك فالاستاذ خليـ تقي الدين والى يسار حضرة محافظ الجبـ عز الدين بك العمو فالاستاذ فؤاد خور فالاستاذ يوسف شر ويظهر جلوساً على درجة السلم من اليمين الى الشمال الاستاذ نزيه لحود ، الشيخ فؤاد حبيش ، ميشال ابوشهلا .





الاستاذ عبده زكور

تاجر من كبار التجار اللبنانيين في المهجر وشاب من خيرة شباننا خلقاً وذكاء واقداماً . ترك الوطن منذ ستة عشر عاماً فكانت بلاد كولومبيا ارحب مجالاً لكبار آماله وافسح ميداناً لطموح نفسه وعزمات روحه .

تكللت جهوده باوفر نجاح فهو اليوم ركن من اركان التجارة الكبرى في العاصمة الكولومبية ، ومثال للتاجر المحترم واللبناني الحازم في عمله ، الابي في خلقه ، الصادق في وطنيته .

ان قلم تحرير المعرض يثبت هذه الكلمة في الاستاذ عبده زكور كما اثبت من قبل سواها في غيره من ابناء لبنان المهاجرين الذين يرفعون اسم وطنهم بفضل حزمهم وذكائهم وتفوقهم في بلاد الغربة ولا يرى في نسب الاخوة الذي يربطه بمنشئ المعرض ما يجب ان يمنع العمل الصحفي المجرد من قدر اهل الفضل قدرهم والاشادة بطيب ذكرهم .

وهو ما سبقتنا اليه الحكومة اللبنانية يوم نظرت الى منزلة الاستاذ عبده زكور وخدماته الوطنية بعين التقدير فانعمت عليه بوسام الاستحقاق اللبناني .

واذا كان لنا ما نتمناه لامثال هذا المهاجر الكريم فهو عودتهم الى احضان الوطن العزيز ليتمتع هذا الوطن بجهود ابنائه الابرار من ذوي العزائم الماضية والهمم العالية .

الشيخ خليل الخازن
قائد الجندرمة اللبنانية
ننشر رسمه بمناسبة ترقيته الى رتبة كولونل ونقدم له اخلص التهاني .

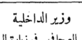
كم مشهد صدقت في تصويره ولم اره
اذا عرفت الغصن النامي عرفت الثمره

*

اسكب بابريق العهاد الخمرة المطهره
واشرب على نخب « رنه » والوجنة المخمره
يا والدا عسكر بين « العصبة » المعسكره
بين شباب عرفوا في الخمر سر المعصره
ولا تلم ان ترني شطبت في المذكره
ابيض الوجه ولو بقيت في المؤخره
شربت سر الطفلة الرمانة المقشره
الخوخة المحمرة المعسولة المقطره
شربت سر « المعرض » المجلة المصوره
شربت سر « العصبة » الشاعرة المفكره
تبارك العهاد بالقصائد المبتكره
اربعة لكنهم عند القياس عشره
اذا اهابوا بالدجى ارخى عليهم قمره
وان اهابوا بكنوز الوحي حل صرره
صلت نراجيلهم على الطلى والكركره
ونصروا الطفلة بالخمرة لا بالمبخره

*

غداً تصيرين فتاة حلوة مؤثره
يا زهرة لما تزل عاقدة في الشجره
فيدفع الحسن اليك المهج المخدره
وتكثر الظباء في الوليمة المنتظره
فذكري روحك بالعفاف حتى تذكره
وحافظي عليه في موكب تلك المسخره
خلقت يا جوهرة في الطهر فابقي جوهره



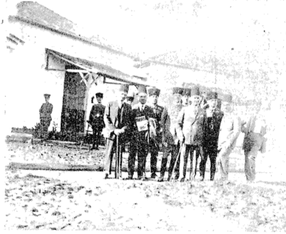
وزير الداخلية

والوفد الصحافي في زيارة السجون

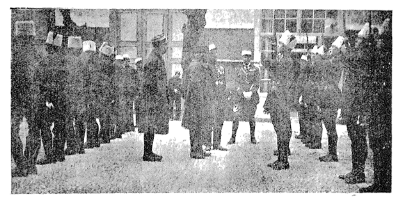
علم القراء مما نشرته الصحف اليومية بالزيارة التي قام بها حضرة وزير الداخلية يرافقه وفد من الصحافيين لتفقد السجون ودرس احوال ضيوفه .

وقد كان لهذه الزيارة فوائد جمة بما دونته الاقلام من الملاحظات التي ستكون دون شك موضوع درس الحكومة اصلاحاً لحالة السجن وعناية بحياة سكانه .

والصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام تمثل في الوسط حضرة الاستاذ موسى بك نمور وزير الداخلية والى يمينه الكولونيل بوافان فالقومندان فيليمون الخوري فالزميل زيدان زيدان ، فالاستاذ بشاره الخوري منشئ البرق ، والى يساره الاستاذ ميشال زكور فالزميل كميل شمعون من محرري الاحرار . وقد اخذت هذه الصورة في ساحة سجن الرمل في بيروت .







المارشال فرانشه دسبري اثناء زيارته المدرسة الحربية في دمشق. — تصوير توفيق نوفل : دمشق

في الاعياد

خواطر واراء

بقلم الاديب المصري معاوية محمد نور

كلنا ينتظر ايام الاعياد والعطل بفارغ الصبر ، ولذيذ التمنيات ، وحار الافكار ! والكل يمني نفسه بالفراغ ، والمسرة ، والجذل حيث ينسى نفسه في غمار اللذات البريئة ومتع العين الساحرة ، وجلاء الخواطر ، ومتعة الاشواق والاهواء ، ذلك لانها « الايام » التي تحلو منها الحياة وتبرز في شفوف من الجذل والبهجة والايناس ، وذلك لاننا ايضاً نترك اعمالنا وهمومنا فترة من الزمن ، لنستقبل الحياة عارية من اوضاع التقاليد ، وهموم الحاجة ، ومشاغل العيش واسبابه وليس كثيراً على الروح ان تنعم بايام ، وتستمتع فيها باسباب الحياة الزاخرة ، الممعنة في اندفاقها وذخرها ، وان تنطلق النفس الى فسحة هادئة ترد لها ما فقدته في زحمة العيش واسباب العمل ، كل ذلك ليس بكثير وليس فيه اسراف ولا تبذير ، واي اسراف وتبذير لكي يفرح القلب ، ويجذل الوجدان ، وينطلق الانسان في سراح ومراح ، وان تتدفق الحياة وقد صار كل ما فيها مونقاً جميلاً ، سهلاً ، هيناً ، لين الاعطاف .

لا . . . ليس في ذلك تبذير ولا اسراف ، بل انه ليزيد الكدح والعمل اشراقاً ، ويضفي عليه جمالاً ، ويخلع على الحياة قصداً وجلالاً . فلنستقبل فيها اعيادها بما تستحقه من الاجلال والاكرام ، كما نؤدي فيها اعمالها بما تستحقه من صبر وكدح واجتهاد ! وان نحيي الكل — الاعياد والاعمال — كما يحيي الابن البار والده في انشراح ، وانطلاق ، وابتسام ، وادع قرير !

لذلك يحلو لي ان اطلق نفسي في الاعياد عموماً من اسر التقاليد واستبداد « البروغرامات » وان ارسل نفسي على سجيتها ، لا اكبدها مشقة ، ولا احدها بقانون ، ولا اقيدها ببروغرام ! فلا استعبدها في يوم عيدها ، وساعة حريتها باوضاع او مراسيم ، اتفقت الجمعية على السير بمقتضاها ، لا ! لا اقيدها بل اعتبر ذلك جزئية واثماً لا يغتفر ، وكل ما تعنيه لدي هذه الاعياد والعطل ان لا اشعر « بالحاجة » لعمل شيء بعينه ، او القيام من النوم مثلاً في ساعة محدودة ، بل قد يحلو لي ان اقلب كل ذلك رأساً على عقب ، فانام في الوقت الذي اعتدت فيه القيام من السرير ، واعمل في الوقت الذي اعتدت فيه ان انام ، وان اذهب الى اماكن لم تطأها قدمي من قبل ، وان اطرد عني شعور « الضرورة » ، واحيط نفسي بجو من الحرية والطلاقة — كل ذلك لكي استمتع بشعور « التغيير » في نظام حياتي ، واعجب من اولئك الذين يرتبون ساعات حياتهم حتى في الاجازات والاعياد .

فانا ربما اخرج من غرفتي في يوم العيد ، فتسألني الى اين ؟ لا ادري ! . . . وانما اوكل ساقي الى حيث يقودانني ، وربما اركب الترام ، فاذا حانت مني التفاتة الى « زقاق » بان لي انه طريف ، او شارع لم اكن قد سرت فيه قبل الان ، نزلت من الترام واتجهت صوب ذلك الشارع ، وهكذا اجد في اكتشاف المجهول لذتي ، حتى ولو لم اكتشف شيئاً وانما انا انعم بالتجربة ، واجد فيها المسرة واللذة الكافية !

فالعيد عندي هو ان اغير ما اعتدته ، فاسمع اصواتاً غير التي الفت سماعها كل يوم وارى وجوهاً غير التي اعتدت ان اراها ، وان كانت اقبح ، وان استقبل حياة غير التي اعتدت ان استقبلها ، وان كانت فاترة لا تبض بفرح ولا جمال ، فحسبي شعور « التغيير » فرحاً وجمالاً ، ودفعاً لاسباب السأم والاعياء ، التي نزخ تحتها في حياتنا اليومية — ذلك هو « عيدي » الذي لا عيد بعده ولا فوقه — فقد مضى الزمن الذي كنت فيه اسهر الليل مع « الخياط » الى ما بعد منتصف الليل لكي اخذ ثوبي الجديد ، ولا انام الليل خوفاً من ان يفوتني العيد ، وابكر في الصحو خوف ان يستمتع بالعيد قبلي انسان ! رحم الله ذلك العهد ، عهد الطفولة الحبيبة والحداثة السمحة !.

اما الان فقد يحلو لي ان لا البس ثوباً جديداً في يوم العيد ، وقد يحلو لي ان انام الى الظهر كيداً للعيد ، وتنقيصاً له !

ولقد كنت امرءا نهماً وما زلت ، لا اود ان يفوتني شيء من متاع الحياة ولذاذاتها البريئة وان آخذ بنصيبي كاملاً ، وألج بقاربي في تياراتها المتعددة ، وان اخرج من كل ذلك ، موفور الحظ ، راضي النفس ، سعيداً بمغامراتي وتجاريبي !.

وكنت في مثل هذه الاعياد انتقي بعض الكتب التي يجب ان اقرأ ، واكتب اسماء بعض المحال التي يجب ان ازور ، وان ارى كذا وكذا ، واكتب هذه المقالة وتلك ، وان اعمل من الاشياء المتعددة ما لا حاجة بي الان الى حصرها او تعدادها . ويمر العيد وانا لم اصنع مما افترضته على نفسي شيئاً . لم اكتب مقالاً ، ولم اقرأ كتاباً ، ولم ازر مكاناً مما نويت . وامري مع كل هذه الاشياء اغرب وادعى الى العجب . فانا لا اعمل شيئاً الا وددت لو انني كنت اصنع شيئاً اخر ويكبر في وهمي انني اهدر الوقت بما لا فائدة فيه ولا غناء عنده . فاذا دفع بي الخاطر لكي اجول في السوق وامتع ناظري بما يعرضه الباعة من ادوات ، وما يعرضه الناس من اوجه وزينة وثياب ، ذهبت ، وما البث الا فترة قصيرة حتى يهيب بي وجداني قائلاً : « يا للعار ، أليس الاجدر بك ان تذهب وتقرأ مثلاً » فاركب الترام لساعتي واقفل عقلي وناظري من كل شيء ، سوى الكتب وما تحويه من علم وامتاع ، فاجلس لها جلسة العاشق العابد واظل اقرأ سحابة يومي ذاك كله .

ولكنني بعد ذلك اهزأ من نفسي انني ارى العالم كله حبراً وورقاً ، فاغبط بعض صحبي من اللاعبين المستمتعين بشبابهم ودفعة الحياة فيهم ، فارمي الكتاب من يدي واخرج في طلب المتعة من غير الكتب والدرس . وهكذا ما اصنع شيئاً الا بان لي وكبر في وهمي انه باستطاعتي ان اشغل وقتي بما هو اجود وامتع واملأ ، فاذا كنت اقرأ ، تمنيت لو انني كنت على شاطىء البحر استمتع بهوائه ، وانعم بمنظره ، ومنظر امواجه المصطفقة ، ولجة المزبد ، واذا كنت العب « التنس » او ما اليه تراني قد اشتقت للدرس ونشطت له ، والعكس بالعكس .

وقد اذهب الى الكازينو ولكن سرعان ما اسأم واحن لان ارى وجه « مارسيل بروست » واسمع ضحكات « برستلي » بدلاً من رؤيتي لوجوه الغيد الحسان ، واستماعي لاصواتهم ، المليئة بسحر الغواية والعبث ، فاذا ابتدأت اقرأ تمنيت لو انني كنت اكتب ، واذا كنت اكتب تمنيت لو انني كنت اقرأ ، واذا كنت افكر وامعن في التفكير يهتف بي صائح « ليس التفكير كل شيء ، وما اضيع حياتك لانك لا تنعم بلذيذ الأكل ، وحلو الأشربات ، واذا كنت الحص بعض الصور الفنية برز لي الخاطر « ان الموسيقى هي الشيء الذي يجب ان تنتبه له » !

هذا هو امري مع شؤون الحياة ، لا ابتدىء شيئاً الا وددت لو انني كنت اعمل شيئاً اخر ، كأنني اود ان استمتع بمتعة الذوق ، والحس ، والعاطفة ، والفكر ، وكل ما يدخل تحت هذه الاشياء « في آن واحد » ! وانا لو انهمكت في احدى هاته الاشياء خلت ان الاشياء الاخرى قد فاتتني ، وانا لا الحاق بها ، فيا لشراهتي ، ويا لنهم عاطفة الحياة عندي التي لا تنفك غير مقتنعة بما في يدها ، ناظرة في جشع الى ما في ايدي الاخرين ولو كان ذلك الشيء الحصا والحجارة ! . . .

وانت ايها الاخ ، ما امرك مع الحياة ، وما شانك مع الاعياد ؟! . . .

امتيازات جامعة باريس

تمتاز جامعة باريس بميزتين الاولى انها اكبر الجامعات في اوروبا فان عدد المنتسبين اليها يبلغ ٢٦ الف ومئة طالب ، والثانية ان عدد الطلاب الاجانب فيها يفوق عددهم في اية جامعة اخرى . وقد زاد عدد الطلاب بعد الحرب ثلاثة اضعاف ما كان عليه سنة ١٩١٣ .

اصطدم سكران بباب منزله فانتبهت زوجته واطلت من النافذة وقالت له :

— افقدت مفتاحك ؟ اتريد ان ارمي اليك بالمفتاح الثاني ؟

الزوج السكران : لا ، وانما اطلب اليك ان ترمي الي بثقب القفل .

الحيوانات المجرمة

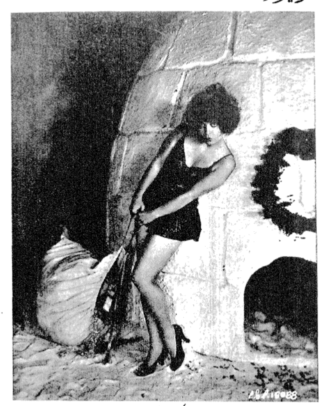
ذكرنا في العدد الفائت ان القضاة في الاجيال الوسطى كانوا يحاكمون الحيوانات لارتكابها بعض الجرائم ، ونذكر اليوم ان الكنيسة كانت تحرم الحيوانات فقد روت اسطورة قديمة ان القديس باتريس شفيع « ارلندا » طهر البلاد من الحيات وهي كثيرة في ارلندا يوم لعنها ، فرمت بنفسها الى البحر رغرقت .

ويروى ان القديس برنار ضايقته ذبابة بطنينها فحرمها، وكان من نتيجة ذلك الحرم ان مات نسل الذباب في المقاطعة التي كان يعيش فيها القديس .

عيد الميلاد في هوليوود



ميتزي كرين الممثلة الصغيرة



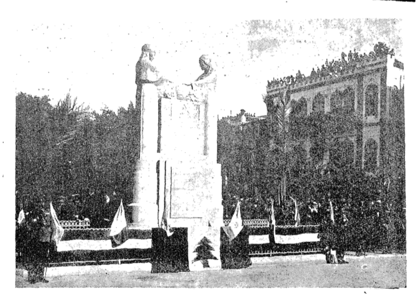
كلارا بو



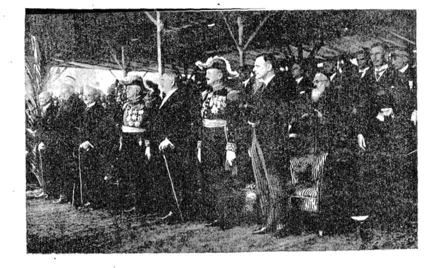
لليان روث



ماري براين



مشهد النصب بعد ازاحة الستار عنه





في الاعلى: صورة تمثل من اليمين الى الشمال: المسيو هيللو السكرتير العام في المفوضية العليا فالجنرال ده غرانرو، فالمسيو بونسو فالمرشال فرنشه ده سبري فحضرة الاستاذ دباس رئيس الجمهوريه، فسماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب، فاوغست باشا اديب رئيس الوزارة وقد وقفوا جميعهم عند ازاحة الستار عن النصب. وفي الاسفل الاشخاص نفسهم وهم جلوس.

بالعصبين دمعه وبيانه

قصيدة الاخطل الصغير في حفلة تكريم الياس فياض

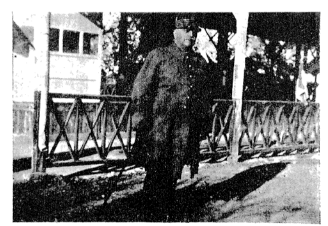
بالعصبين دمعه وبيـانه   لاتلم شـاعراً على خذلانه
بعـد فياض جف في جفنه   الدمع ولف البيان في اكفانه
وخبا كل سـاطع في سماه   وذوى كل زاهر في جنـانه
هبة من مواهب الله للضاد   ونعمى حلت على لبنـانه
بسمات على شـفاه الحزانى   ومدام طافت على ندمانه
وشهاب اضاء في افق الشعر   فسرنا بـه على لمعـانـه
جمع الاحسنين في اوزانــه   روح حسانه ووجه حسانه
وكسا الارزحاليات قوافيه   وغنى الهوى على قضبـانه
ولقد يترك الخيال كسيحاً   خلفه اذ يجد في طيرانـه

انشد النيل ساحرات لياليه   والتي النجوم في احضـانه
كبنـات الملوك يرقصن في   الماء على المسكرات من الحانه
يتمنين لو جعلـن حليـا   في يديه او حكمة في لسانه
ولقد خاله النخيل على البعد   رسول الدهور من كهـانه
يضرب اليم بالمجاذيف حتى   تتشظى فكاه عن اسنانه
فـانبرى يحمل الاكاليل في   الهام وحيـا براحه وبنانه

ايها الجدول الوديع الذي   ينشر سر الحياة في جريانه
ايها المدمع الحنون الذي لولاه   ما افتر مبسم عن جمـانه
ايها المنشد الكئيب الذي   تسمر زهر الدجى على تحنانه
امن العدل ان تعفر في الترب   ويزهو ورد على اغصـانه؟
امن العدل ان تنام على الصخر   ويغفو قطر على يحـانه ؟
امن العدل ان تنوح على العشب   ويشدو طير على اوكانه؟
هكذا الشاعر الشقي يغني   فيغذي الافراح من احزانه
حفظ الله مهجة الشعر في الشرق   ووقاه عاديات زمـانه
كان ريحـانة المناذرة الغر   وراح الارواح في غسانه
ما زها مفرق بتـاج اذا لم   يزه بالخالدات من تيجانه
حل في ذروة العروبة حتى   حضنتـه الآيات من قرآنه
يتمشى حينـاً على الوتر الشادي   وحيناً على شبا مرانه
واحايين في لمى غزلانـه   واحايين في لها فرسـانه
يتمنى المـلوك لو انعم الله   عليهم بسكرة في حانـه
ليت شعري ماذا اساء الى الايام   حتى امعن في عدوانه
فهوى من سمائه كاسف اللون   الى هوة الشقا وهوانـه
كلما هم ان يطـأطئ للدهر   ثناه العريق من عنفوانه
موثراً ان يموت في كوخـه   الفاني على الباقيات من ديوانه
يحمل الابتسـام في شفتيه   والمنايا تسيل من اردانـه
كسراج في جوف دير قديم   هرقت روحه على جدرانه
يشهق الشهقـة الضعيفة في   الفجر ويفني انفاسه بدخانه
كعليل على فراش من السل   بعيد المزار عن اخوانـه
كلما الحف السعال عليـه   اطعم الموت قطعة من جنانه

يا صريح الحبيب لم يبق لي   دمع فاستقي ثراك من هتانه
كنت ان جف مدمعي من جفوني استعير الدموع من اجفانه

المارشال ده سبري في الناقوره



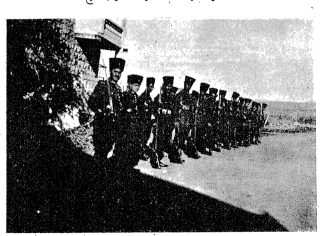
المارشال فرنشه ده سبري امام محطة الحدود اللبنانية الفلسطينية .



المرشال يتحدث الى سيادة المطران صايغ



صورة تمثل المارشال ده سبري وسيادة المطران صايغ يرافقه وفد من وجهاء صور هم الادباء نقولا سالم . الياس سالم . سليم ابو جمره . ميشال منسى .



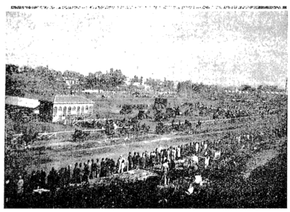
رصورة جميلة تمثل الجندرمة اللبنانية في موقف التحية عند مرور المارشال على الحدود اللبنانية الفلسطينية ويظهر في طليعتهم الضابط النشيط سليم افندي بستاني

تصوير الاديب رفله منسى مدير تليفون صور

المارشال فرانشه ده سبري في دمشق



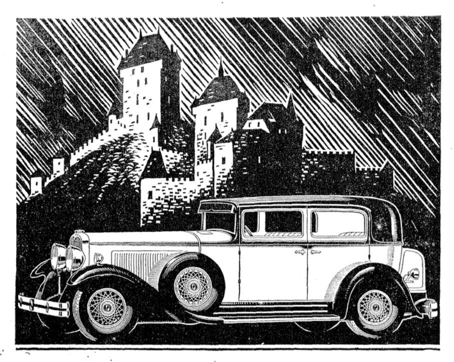
تمثل هذه الصورة المفوض السامي المسيو بونسو والى يمينه المارشال ده سبري فالجنرال ده غرانرو والى يساره حضرة رئيس الحكومة السورية على المنصة التي رفعت للاشراف منها على عرض قطعات الجيش



منظر عام للجماهير المحتشدة في مرجة الحشيش للاحتفال باستقبال المرشال ده سبري .

تصوير توفيق نوفل : دمشق

سيارة الجمال والعمل



ان الرسم الظاهر اعلاه لسيارة (ناش سيدان) ثمانية سيلندر المقفلة هو مثال للسيارة الجامعة بين حسن المنظر وموافقة الخدمة والعمل وقلة المصروف وهي الصفات العالية التي اشتهر بها ناش .

وهي التي قدمت وللمرة الاولى في حقل السيارات المتدنية الاسعار ، عربة ذات ٨ سيلندر دوبل الباج ، فسببت بذلك سرور واغتباط الشاري الذي يفاخر الآن بصفقته الرابحة التي تفوق بنظره السعر الذي دفعه .

فقوة محرك ناش — سيدان — وجمال منظره ، وثمنه المتدني ، تجعلنا نقابله ونضعه في صف السيـــارات الفخمة المرتفعة الثمن ، لانه ليس ما يماثله او يستطيع مزاحمته في السيارات التي تعادله بثمنها .

والفرصة سانحة امامك لتذهب وتفحص وتجرب بنفسك هذه السيارة الجميلة ، وتشاهد في معرض الشركة عربة (ناش سيدان) في اي وقت وساعة شئت كما انك تشاهد في الوقت نفسه سائر نماذج ناش الجديد ٨ و ٦ سيلندر .

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

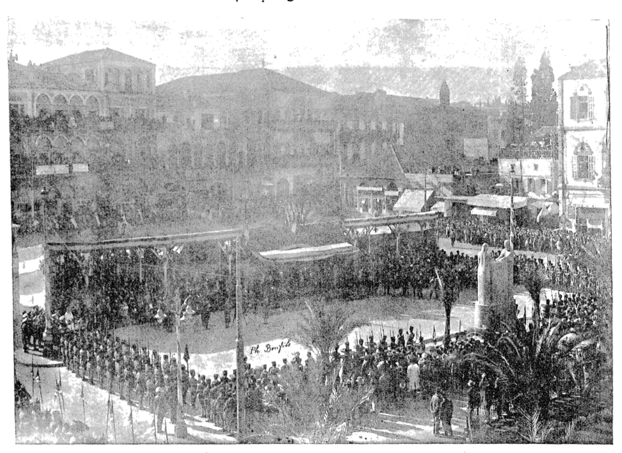
بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(65-2589)



حفلة ازاحة الستار عن نصب الشهداء



مشهد عام يتفرد المعرض بنشره وهو يمثل ساحة الشهداء ، حيث رفع النصب ، اثناء الاحتفال بازاحة الستار عنه .

يوم مع الاخطل الصغير

تابع المنشور على الصفحة ٨

والاخطل — والحمد لله — لم يتزوج (خطلا.) فأم عبدالله امرأة بيت من طراز اللبنانيات ذوات المنبت الطيب والتهذيب البادي على الوجه واللباس بل على كل حركة وسكنة (فليسلم لها ابو عبدالله) (وعيونها) عبدالله واخته واتكن الدنيا بعد ذلك كيف تكون !

استقبلنا المائدة فاستقبلنا (الزحلي المثلث) بشميم يملأ الصدر واذا نحن لدى نافذة يتقلب بين دفتيها الربوة المعشبة والمرج الصغير الممرع والافق المغلغل في زرقة الصحو ودفء الظهيرة فكأننا لدى (لوح الشروق) « لرانبرين » الا قليلاً .

وتلقاء هذا المشهد الجبلي ونحن على كتف المدينة استخفت « اللبنانية » ام عبدالله وعبدالله ومياً . فلا ام عبدالله ترضى عن هذا المشهد الاخضر الاشم بديلاً . ولا عبدالله يطيق ضجيج الشارع . ولا مي تأنس لشيء مما بين « الجسر » « وشوران » فغامت نظارتا الاخطل دغرقت عيناه في طرفة قريرة — ويحق له . . وهكذا طاب الحديث وطاب الطعام والاخطل لا يبرح بين دورات الصحاف يأمر في لين ويطاع في ملاحة على نسق « رجالنا » القديم الذين لم تبدل هذه (البيروتية) العجيبة شيمة من شيمهم .

ثم تلتفت ام عبدالله الي بلطف كثير وتقول :

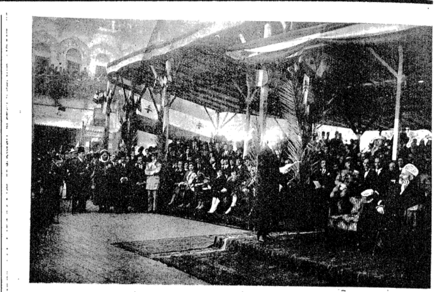
— انتم الشعراء لا اعرف كيف يقال في اطواركم . هذا صاحبك الاخطل اسهرنا فيه ليلة ليلاء واخافنا عليه كثيراً . فلما مات (فوزي المعلوف) اقبل على البيت منذ عسعس الليل ومنعنا جميعاً من غشيان حجرة النوم . فاطفأ المصباح وفتح النوافذ وانطرح على الفراش والنارجيلة بين يديه وراح في العتمة يهمهم ثم يتوقف ثم ينبر نبراً عالياً والنارجيلة تكركر في غير سياق حتى لقد اخافني واقلقني فلم اتمالك من ان اضع عيني على شق المفتاح ووراثي عبد الله ومي فاحس بنا ففتح الباب فانفجرنا بالضحك جميعاً . . .

وانفجرنا نحن على المائدة بالضحك ورحت اضرع الى ابي عبد الله ان يخيف ام عبد الله ويقلقها كل ليلة .

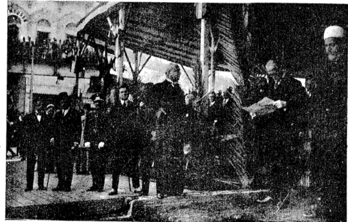
فلما انتهينا الى النقل واطلت خدود التفاح والاجاص تحرك ابن الاخطل للشعر فقام يرحب بي بابيات شاعر (الحماسة) : (اقول لها وقد جاشت) . ذلك ان الاخطل يشحذ لسان ابنه الذي لا يزال في الثامنة على البليغ من كلام الفحول ويحبب اليه سلائق العرب الاقحاح ولهجاتهم باشباه تلك المقطعات . وابن الاخطل اجدر البنين بحب السليقة السرية واللهجة الصحيحة . وواضيعة جيل عبدالله على (الضاد) يصرفونهم عنا وعنها بتهاويل الجمال الاعجمي حتى اذا جاء الغد واقبلنا عليهم بهذا العربي المبين احوجنا الامر الى ترجمان ! والعوذ يومئذ بالله لامة قطعت بيدها لسانها . . .

*

فلما انحدرت الشمس تركت (عش البلبل) ولي جناحان من طرب وغبطة وعادت بي العربة في حمرة المساء الصاحي تشق البساتين .



حضرة رئيس الوزارة اوغست باشا اديب يلقي خطابه في حفلة ازاحة الستار عن نصب الشهداء



حضرة وزير الداخلية الاستاذ موسى بك نمور يتلو اسماء الشهداء الذين علقوا على اعواد المشانق في العهد التركي واقيم النصب تذكاراً لاستشهادهم في سبيل حرية الوطن .

وقد اصغى جميع الحضور الى التلاوة وقوفاً .



صورة الاستعراض الذي جرى امام دار الحكومة في صيدا ويظهر فيها القومندان جورج نجار يتلو المرسوم الجمهوري بترقية الشيخ خليل الخازن الى رتبة كولونل ووراءه وقف من اليمين الى الشمال النائب يوسف بك الزين فالمحافظ الشيخ يوسف زخريا فالقومندان فونفريد مفتش درك الجنوب فالنائب سامي بك كنعان فالاساتذة اميل الخنود، اسعد عقل، شكري سابا وغيرهم من موظفي محافظة صيدا .

ظلمة العين

قصيدة يصف بها الشاعر ما عاناه من داء الم بعينيه

ملت جفوني غمضة الالم   وتشابه الانوار بالظلم
ومللت منها العيش منفرداً   في وحدة خرساء كالعدم
حف السكوت بكل ناحية   منها وقطب كل مبتسم
وغدا الكلام احبه نغماً   عندي إشد علي من سقمي
ولزمت آلامي تمر بها   صور الشباب ومذهب الحلم
متغلغل الاحساس في لجج   زخارة باليأس والسأم
مات الرجاء بمهجتي فانا   حي بلا امل ولا همم
وتساقطت حولي المنى قطعاً   ما بين منثلم ومنهدم

*

لم تقو غطرسة الشباب على   حمل العياء ونازل الوصم
ان الشباب وكنت اعرفه   جلداً على الاحداث والغمم
ذات لدى الاوجاع عزته   وابيح كبر كان في حرم
ما فيه يوم الداء من نزق   فقواه أضعف من قوى الهرم

*

يا حادي الآلام جزت بها   اقصى مدى الغلو منتقم
جردت نفسي من عزيمتها   ومنعت دوني كل معتصم
الله في الم فرشت له   عيني فنام مخضباً بدمي
فيها كما وخز السنان فكم   أغمضت لم اسهد ولم انم
متقطع العبرات ينثرها   سلك المدامع غير منتظم
والدمع نيران يذوبها   في العين ما في العين من ضرم
امسي واصبح لا يعارقني   الم كليلي غير منصرم

*

حجبت يد الظلماء عن نظري   وجه الربيع ومقلة الديم
وتراشق الافنان كل ضحى   بندى الصباح وقبلة النسم
والشمس حين تطل مشرقة   فوق الهضاب وشامخ القمم
والبدر في وجه الحبيب يرى   والسحر في طرف له وفم
حرمت علي عيني وكم حرمت   من غبطة نفسي ومن نعم

*

انا ان شكوت فليس بي جزع   من ظلمة في العين ان تدم
لكن لكاسات اجرعها   بين الانين ومؤلم النغم
يا ليت آلامي تزايلني   ويدوم ليلي حالك اللمم
ان العمى نور يجدد بي   روحي وآمالي ومعتزمي
ان افقد الدنيا وصورتها . .   حسبي الضياء يشع من قلمي

ميشال ابو شهلا

*

للشريف الرضي

يا حاجة القلب الم ترحمي   جناية الدمع على مدمعي
يا حبذا منك خيال سرى   فدله الشوق على مضجعي
بات يعاطيني جنى ظلمه   وبت ظمآن ولم انقع
عاقرني يشرب من مهجتي   رياً ويسقيني من ادمعي

فقيد الوجاهة



محمود بك جنبلاط

خسرت به البلاد رجلاً كبيراً شغل في العهد الماضي الوظائف العالية وهو فرع من البيت الجنبلاني الكبير ، وقد عرف بدماثة الخلق وعطفه على البؤساء واخلاصه لوطنه .

فنتقدم من انجاله الكرام واسرته النبيلة بواجب التعزية رحم الله الفقيد رحمة واسعة .

سر المهنة !

القاضي : لماذا ترفض ان تقول لي كيف توصلت لسرقة المدعي عليك امام ثلاثين شخصاً كانوا يحيطون به .

السارق : ذلك لانني اريد ان احافظ على سر المهنة ، يا سيدي القاضي .

*

الزوجة للمستخدم : تقول ان زوجي ليس هنا ، اتعلم الى اين ذهب ؟

المستخدم : لا .

الزوجة : أتظن ان سكرتيرته تستطيع ان تقول لي ذلك ؟

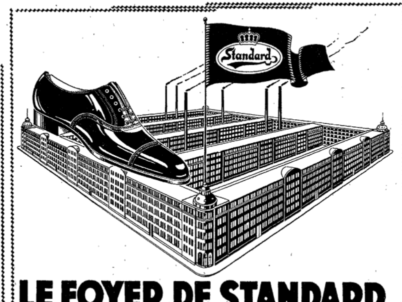
المستخدم : تستطيع ذلك لانها خرجت برفقته .

*

الاولى — اعلمت ؟ ان صديقتنا القديمة ماتيلد خطبت الى غني كبير من الاميركان .

الثانية — لا عجب في هذا فان الاميركان مشهور عنهم الولع بالآثار القديمة .





رسام ومصور آرمات

عمر نظمي بك



ان الفنان عمر نظمي بك المتخرج من مدرسة « الفنون الجميلة العليا » في الاستانة وصل لبيروت من مدة واسس محلا له قرب سينما قوزموغراف اول طريق الشام نمره ٢٦ فذهبنا لزيارته فاعجبنا باشغاله الملونة من جميع اصناف الرسوم الفنية والارمات المذهبة الحديثة الطراز وعلمنا انه يحسن جدا النقوش الزيتية على الاقمشة والبياض فنتمنى له النجاح والتوفيق .

ملكة الجمال

ان مس برازيل ملكة الجمال العالمي تعلن انها ربحت جائزة الجمال بفضل : كريم لافاليار Lavallière فنيس .

يباع في محلات متني

تجارة الصحف في الولايات المتحدة

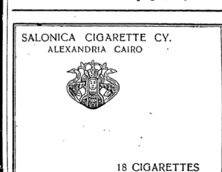
نشرت جريدة اميركية درساً مطولاً عن الصحافة في الولايات المتحدة فقال الكاتب ان الصحف اصبحت كالسينما تجارة رابحة ، بل هي من اكبر التجارات واوسعها . فقد بلغ عدد نسخ احدى الجرائد اليومية في العام ١٩٢٩ نحواً من ٤٤ مليون نسخة تباع يومياً في الشوارع وترسل الى المشتركين ، ويقدر مدخول الاعلانات في هذه السنة نحواً من ستمئة مليون دولار اي بزيادة خمسمئة مليون عن العام ١٩١٩ .

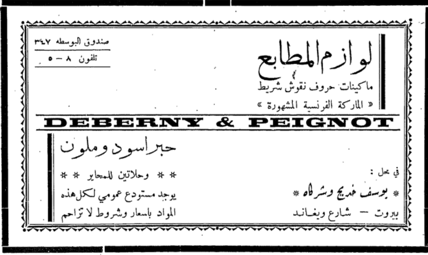
وقد جاء في تقرير احدى شركات النشر والاعلان ان ازدهار الصحافة وانتشارها متوقفان على ازدهار الحالة الاقتصادية فبقدر ما ينعم الاميركي بالرفاهية يزيد اقباله على مطالعة الصحف والمجلات .

على ان هذه الصحف والمجلات تباع في اميركا كما في غيرها من المدن الكبرى باسعار رخيصة وباقل مما تكلف وهي تعيش وتجني الارباح الطائلة لا من البيع او الاشتراكات بل من الاعلانات . ولولا الاعلانات لكانت الصحافة في الولايات المتحدة معدومة او فقيرة .

قال كاتب الدرس : ان انشاء جريدة جديدة ، حديثة المعدات ، طريفة الموضوعات يستلزم رأسمال كبيراً ، وبنايات ضخمة وعدداً من المحررين والمراسلين والمتجولين والمنضدين والمستخدمين كما لو كان صاحب المشروع يستعد لانشاء صناعة كبيرة كصناعة السيارات او غيرها .

ولكن هذا التطور الذي نشاهده في الصحافة الاميركية قد اساء اليها من حيث انها اذا وجدت لقيادة الافكار ولاهداء الناس الى السراط المستقيم وتنويرهم فاصبحت بعد ان صارت صناعة ، تجاري ميول الجماهير وتخضع للمال صاغرة وهذا التحول هو من سيئات ذلك التطور .





اعلان

تعرض هذه الدائرة البلدية للالتزام بطريقة الظرف المختوم تقديم مواد القرطاسية والمطبوعات اللازمة لشعبها المختلفة عن عام ١٩٣١ القادم · فمن كانت له رغبة في شي منها عليه ان يراجع قلم اللوازم في شعبة الواردة حتى يوم الجمعة الموافق للسادس والعشرين من شهر كانون الاول الحالي (٢٦ كانون الاول ٩٣٠) للاطلاع على النماذج والشروط وان يقدم غلافه الحاوي للاسعار التي يعرضها حتى الساعة الثانية عشرة تماماً من اليوم المذكور ولا يقبل بعد انقضائها عرض ما لاي طالب كان ·

فاقتضى البيان — محافظ بيروت

بيروت في ١٠ كانون الاول ١٩٣٠ — رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه

الشيخ فؤاد حبيش

في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية ·

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة ·

*

ضد العرق

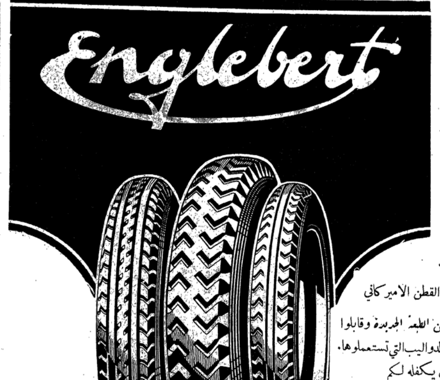
اذا اردت ان تمنع عن جسمك العرق المزعج فاستعمل البودره الامركية «Anti-heat» بودره لافاليار

تباع في محلات متني



الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان — صيدح اخوان





دولاب انكلبرت الجديد

· هذا الدولاب بطبعته الجديدة يعد امتن الدواليب واجملها · كل المتانة هي في الكتان · وكتان دواليب انكلبرت مصنوع من القطن المصري الممتاز ولا احد يجهل افضلية القطن المصري على القطن الاميركاني وزيادة سعره · جربوا دولاب من الطبعة الجديدة وقابلوا معدل خدمته على خدمة احسن الدواليب التي تستعملوها · واطلبوا من وكيل منطقتكم ان يكفله لكم

الوكلاء العموميون

تامر اخوان بيروت

تلفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر